

# أخبار المركز

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت (ع)  
 إنطلاقاً من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.



*KabylhalKatabah.blogspot.com*

## ذكرى المبعث النبوي (ص) الشريف



الشيخ ناظم حطيبي:  
 لا صحة لأحاديث خوف  
 النبي والله يقول: "إني لا  
 يخاف لدي المرسلون"

ص ٢٦

## في ذكرى الكاظم (ع)



الشيخ علي الفضلي:  
 أئمتنا صمام امان للأمة  
 لانهم يمنعون محور الشر  
 من التمدد

ص ٨

## ذكرى ولادة امير المؤمنين (ع):



السيد الحسيني:  
 مَنْ غير عليّ كان قسيماً  
 للجنة والنار؟

ص ٤



نشرة اخبارية شهرية تغطي  
الجهود والنشاطات التي  
يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)  
إنطلاقاً من مركز الإمام علي (ع)  
او تحت سقفه.

#### المدير المسؤول:

حكيم إلهي

#### المحرر:

كمال المبير

#### تصميم:

مجيد شهرياري

#### طباعة:

مركز الإمام علي (ع)

#### الرباط الإلكتروني:

imamalicensee/ar/akhbar\_almarkaz

#### البريد الإلكتروني:

akhbar@iaic.se



## العالم تبدل كثيراً بعد كورونا فهل فعلاً "ستصبح دور العبادة متاحف يزورها السائح أكثر من العابد"؟

والدول التي تعجز عن ذلك. الأثار السلبية لهذا التفاوت لا تقتصر على الصحة بل تتعداها إلى الاقتصاد وهو ما سيتسبب باتساع الفجوة بين المجتمعات الغنية والفقيرة. فالدولة التي تستطيع ان تخرج من الوباء بوتيرة أسرع هي التي تستطيع إعادة بناء اقتصادها بشكل أسرع. والعكس صحيح أيضاً.

٥- كذلك اتسعت الفجوة بين الطبقة الوسطى في الدول النامية وبين هذه الطبقة في الدول الغنية. فالطبقة الوسطى في الدول الفقيرة اضطرت خلال شهور الإقفال والحجر الصحي لأن تستنزف مدخراتها، أو لأن تستدين كي تغطي مصاريفها. أما في الدول الغنية فقد استلمت هذه الطبقة تعويضات عن الحجر والإقفال حفظت لها مدخراتها من الإسنتزاف، وجنبتتها الاستدانة.

٥- خفّ بسبب الجائحة بريق القيم الفردية في العالم لصالح القيم المجتمعية. فقد نجحت الانظمة التي تُقدّم المجتمع على الفرد (الصين مثلاً) في محاصرة الوباء بدرجة أكبر من الدول التي قدمت الفرد على المجتمع (الولايات المتحدة مثلاً). كذلك سجلت المجتمعات التي يتمرد فيها الفرد على الجماعة أداءً سيئاً في محاصرة الوباء (لبنان مثلاً) قياساً بالمجتمعات التي يتفقد فيها الفرد باعراف ومصصلحة الجماعة (اليابان مثلاً).

٦- مراكز الدراسات سجلت ارتفاعاً في احساس الفرد بالحاجة الى العلم، وسجلت زيادة في تعلق الفرد بالعلماء والاطباء والمتخصصين على حساب تعلقه السابق بالفن والفنانين، وبالرياضة والرياضيين.

كذلك سجلت مراكز الدراسات ميل الفرد في ظل الجائحة للإقتداء بالشخصيات التقليدية والمحافظه بدلاً من الشخصيات اللامعة والمشاهير.

في محاولة من "أخبار المركز" لرصد كافة التحولات التي أشار إليها عدد من علماء النفس والاجتماع، وخبّراء الاقتصاد والسياسية، في وسائل الإعلام التخصصية، في معرض حديثهم عما أحدثته جائحة كورونا في العالم، تجمعت، في عملية الرصد هذه، إشارات لتحولات جذرية قيل انها ستحظى بآثار ونتائج مصيرية على سكان العالم.

أخبار "المركز" تشير باختصار الى أبرز هذه التحولات المتوقعة قبل التعليق على ما له علاقة بالدين والتدين. نبدأ بالتحولات كما وردت على لسان المتخصصين، وهي كالتالي:

١- لقد تحول المجتمع البشري من مجتمع يتسابق على استهلاك الكماليات إلى مجتمع يحاول ان يكتفي بالضروريات.

٢- مع بقاء الرجل في البيت طرأت تحولات على دوره في الواجبات المنزلية فازدادت مشاركته في الاشغال اليومية.

٣- شكّل التعليم عن بُعد حلاً مؤقتاً للتلاميذ، لكنه، كان حلاً عجز التفاوت الطبقي. فالتعليم عن بعد شكّل ظلماً لتلاميذ القرى النائية التي تشكو من غياب او انقطاع الانترنت، وظلماً لأولاد الفقراء الذين لا يتمكنون من شراء الحواسيب او شراء اشتراكات الانترنت وإن وجدت في مناطقهم. (فحسب مؤشر "جودة الحياة الرقمية في سنة ٢٠٢٠ فإن الفرد في نيجيريا يحتاج إلى دفع ما يعادل ٣٣ ساعة عمل من متوسط الأجور حتى يحصل على أرخص اشتراك شهري للإنترنت في البلاد، بينما يحتاج الفرد في كندا إلى العمل ٧ دقائق فقط حتى يضمن اشتراكه في شبكة الإنترنت لمدة شهر).

٤- اتسعت الفجوة بين الدول التي تستطيع ان تنتج وتشترى اللقاحات



## ” سجلت مراكز الدراسات ميل الفرد في ظل الجائحة للإقتداء بالشخصيات التقليدية والمحافظّة، بدلاً من الشخصيات اللامعة والمشاهير.

أما نظرية انهيار رمزية المسجّد والكنسية بالتزامن مع انهيار رمزية "المقر المركزي" فهي نظرية تجتري التفاصيل. نظرية تأخذ في الحسبان المكتب والمدرسة في زمن الجائحة وتنسى دور المسجّد والمستشفى والمختبر.

لكن، إن صح ان انهيار رمزية "المقر المركزي" يرمز إلى انهيار الكل، بما في ذلك الكنيسة والمسجّد، فإنه ينذر، بشكل أكبر، بانهاية رمزية مقرات السيطرة على العالم كالبنت الأبيض، وقصر الاليزيه، ومبنى الرقم ١٠ في داوينغ ستريت في لندن، وغيرها من مقرات ترمز الى تمركز السلطة وهيمنتها على مقدرات أكثر من ٤ مليارات إنسان باتوا، بسبب الجائحة، أكثر قلقاً، وأكثر فقراً، وأكثر تحسّساً من الاملاءات الفوقية.

الخلاصة:

لا يبدو، على ضوء التقارير، ان دور العبادة ستكون للسائح أكثر من العابد الا اذا توقعنا بالتوازي ان البيت الأبيض سيكون أيضاً، كقصر الشاه، للسائح دون الحاكم.

وسنضطر، عندئذ، لأن نسأل اصحاب الاختصاص عما برأيهم، غير الإيمان، سيملاً الفراغ السياسي في العالم بعد سقوط مقرات السلطة وانهيار ما ترمز إليه؟

... لقد فاتهم، على ما يبدو، ذكر ذلك.

في البيت بدلا من الكنيسة كما اعتاد الموظفون على العمل في البيت بدلا من العمل في المكتب؟ ثم أتبع الإعلامي سؤاله بتساؤلات إضافية مستوحاة من دراسة بعض التحولات المذكورة أعلاه، فقال: "وهل انهارت رمزية دور العبادة مع انهيار رمزية المقر المركزي؟ وهل ستصبح دور العبادة، تبعاً لذلك، متاحف يزورها السائح أكثر مما يزورها العابد؟"

للوهلة الأولى تبدو هذه الأسئلة التي طرحها الإعلامي الالمانى محيرة، غير ان نقطة الضعف فيها هي انها تجتري التحولات وتشير إلى بعضها دون بعض.

وإلا فإننا إذا رصدنا كل التحولات المشار إليها فإننا سنجد أنفسنا أمام نتائج مختلفة وأمام مشهد مباين.

فنحن كما أشار المتخصصون سنكون أمام عالم أكثر خوفاً وأكثر قلقاً، ولذلك فمن المرجح إننا سنكون، بالتالي، أمام عالم أكثر تعلقاً بالغيب كملاذٍ آمنٍ من القلق والخوف...

كذلك، سنكون، كما قال أصحاب الاختصاص، أمام عالم أكثر طبقية وأكثر فقراً ولذلك فسنبكون، تبعاً لذلك، أمام عالم أكثر راديكالية وأكثر رفضاً للنظم السائدة وسنبكون على الأرجح أمام عالم أكثر تمسكاً بالدين بوصفه رسالة تحمى الأعداد المتزايدة من الفقراء والمساكين.

كذلك تحدث الخبراء عن ان الجائحة جعلتنا أمام عالم أقل فيه نجم الفنانين والرياضيين والمغامرين والمراهقين لصالح الشخصيات المحافظة والرصينة، وهذا التحول سيكون، بالضرورة، لصالح الشخصيات الدينية - وهي المحافظة بطبعها - على حساب الشخصيات الكركوزية التي تحكم المجتمعات البشرية بالبريق الذي تضيفه عليها اللوبيات النافذة، والشركات العملاقة، والقنوات المرتبطة.

وقد سجل علماء النفس والإجتماع بهذا الخصوص تبديلاً في صفات القدوة أو المثل الأعلى عند أفراد المجتمع وذهب بعضهم إلى ربط ذلك بتفسير خسارة دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية. فالرأي العام الأمريكي في ظل القلق من كورونا أصبح أقل ميلاً لانتخاب رئيس متهور، وأكثر ميلاً إلى انتخاب رئيس تقليدي بعيد عن المراهقات.

٧- تراجع دور النشاط المتمركز لصالح النشاط المتنقل (التحول من العمل في المكتب إلى العمل خارجه، وانتقال التعليم من المدرسة إلى البيت).

وقد رأى بعض علماء الاجتماع انه أمر ينذر بسقوط رمزية "المقر المركزي"، وبالتالي سقوط رمزية قصور الرئاسة ومباني الحكومة والبرلمان، وكل مكان يرمز إلى القوة في هرم السلطة.

٩- انخفاض حاد في قيمة العملات العالمية مقابل موارد الطبيعة (كالمعادن والنفط والمواد الغذائية).

هذا الانخفاض هو بمثابة ضربة غير منظورة على مداخيل الافراد في العالم. فمع اجراءات التحفيز الاقتصادي التي استلزمت طبع وضخ الأوراق المالية للتعويض عن الخسائر فإن قيمة العملات سوف تتدنى لترتفع بإزائها قيمة المواد الأولية، هذا يعني أن المجتمعات في عام ٢٠٢١ وما بعده ستكون أكثر فقراً وأقل ثراءً من عام ٢٠٢٠ وما قبله، وستتدنى القيمة الشرائية للاجور في كل العالم. وقد نكون، كما عبر أحد رؤساء النقابات العمالية في ايطاليا، أمام عالم تغلو فيه مجددا نداءات: يا عمال العالم إتحدوا.

هذا على الصعيد السياسي والاقتصادي والمادي بشكل عام؟ فماذا عن الإيمان والمؤمنين؟ كيف ستكون التحولات؟

أحد الاعلاميين في المانيا طرح السؤال التالي:

"هل المتدينون اعتادوا على الصلاة

## في ذكرى ولادة امير المؤمنين (ع)



السيد احمد الحسيني

السيد الحسيني في ذكرى ولادة امير المؤمنين (ع):  
**مَنْ غَيْرِ عَلِيٍّ كَانَ قَسِيمًا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ؟  
وَمَنْ غَيْرُهُ كَانَ كَفُوا لِبَنَاتِ النَّبِيِّ؟**

استهل السيد الحسيني كلمته قائلاً:

قال تعالى في محكم كتابه العزيز:

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

وقال:

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا  
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا

وقال:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
وَهُمْ رَاكِعُونَ

لقد كان لقوانين كورونا بصمة على الكم وعلى العدد، لكن النوع كان هو الذي شكّل البصمة الأقوى في احتفال ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في مركز الامام علي (ع).

فقرات الحفل لم تتقلص كما تقلص عدد الحاضرين قسراً بسبب قوانين الجائحة. فكما كانت احتفالات الذكرى سابقا كان هذا الاحتفال هذا العام: منبر يجمع بين العلم والحماسية، ومدائح تجمع بين العشق والبهجة، وجمهور يتفاعل مع الكلمات ويترنم على انغام القصائد، وديكور يكشف عن جهد بذل قبل الحفل لإضفاء أكبر قدر من الفرح على قلوب الموالين، وقوالب للحلوى زينت الموائد وتزينت بأسماء الزهراء وأبيها وبعلمها وبنيتها، وسندويشات أعدت بعناية للحاضر.. والغائب. ومشروبات باردة وساخنة، شرقية وغربية.

بإيجاز: حفل بهيج، وجمهور مخلص يفرح لفرح النبي وآله كما يحزن لحزنهم، ومنبر رفيع للسيد أحمد الحسيني ومدائح صدحت بفضائلهم للملا جعفر الزبيدي وعرافة مختصرة ومركزة للحاج أبو أحمد الأسدي سبقتها تلاوة للقرآن والزيارة للحاج أبو أنفال... واجتماع جعل من حضره يحمد الله كثيرا لأنه حضره.

كان ذلك في الخامس والعشرين من شهر فبراير/ شباط ٢٠٢١ في الصالة الكبيرة لمركز الامام علي (ع) في ستوكهولم.

هناك العشرات من الايات القرانية في حق أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب (ع).

وكما قال ابن عباس ، قال : ما في القرآن آية : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا } الا كان عليا سيدها وشريفها وأميرها.

كانت لعلي فضائل لا يشترك فيها أحد غيره. هو وحده مثلا وليد الكعبة. هذه فضيلة لا يشترك معه احد.

ولو توسعنا لوجدنا العديد من هذه الفضائل التي اخص بها علي بن أبي طالب:

من هو شاخص القبلة؟ شاخص القبلة هو علي، الصراط المستقيم هو علي، قسييم الجنة والنار هو علي، نفس النبي هو علي، كفو فاطمة هو علي.

علي بن أبي طالب كان اوحدياً في فضائله.

الامر الثاني الذي أود ان أشير اليه هذه الليلة هو انه كان اوحدياً أيضاً على المستوى القيادي والعملي والجهادي. كان اوحدياً في ولايته، وأوحدياً في ضررته وأوحدياً في عمله.

مَنْ غَيْرِ عَلِيٍّ كَانَتْ وَلايْتُهُ جِزَاءً مِنَ الدِّينِ؟ مَنْ غَيْرِ عَلِيٍّ يَكُونُ الدِّينَ نَاقِصًا إِذَا خَلَا مِنْ وَلايْتِهِ؟

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

العليم الخبير يقول لنيبه بلِّغ عن ولاية علي وان لم تفعل فإنك لم تبلغ رسالة الاسلام.

هنا قام الرسول (ص) وبلِّغ، فماذا كان الرد؟ قال تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

كمل الدين بولاية علي. وتمت النعمة بولاية علي. ومن لم يتولى فقد رد النعمة.

هل نعرف شخصا آخر بهذه الأهمية؟ هل حدثنا القرآن عن شخص آخر من أتباع النبي يكتمل الدين وتتم النعمة بولايته؟

كان اوحدياً في ولايته. وكذلك كان في موقفه يوم الخندق.



الحاج أبو أنفال

## في ذكرى ولادة امير المؤمنين (ع)



الملا جعفر الزبيدي

مقدم الحفل ابو احمد الاسدي

موقف علي موقف فيه فرادة. ضربة علي ايضا فيها فرادة إذ قال فيها رسول الله (ص) انها تعدل عبادة الثقلين الى يوم القيامة.

خروج علي لملاقة عمرو خروج فيه فرادة وقول النبي: لقد برز الايمان كله الى الشرك كله" قول يعكس هذه الفرادة ويسجلها في سجل الفضائل التي تميز بها أمير المؤمنين عن سائر المسلمين.

نعم كان بين المسلمين كرام، لكن لم يسجل القرآن عطاءهم كما سجل عطاء الامير وبنته في آية "ويطعمون الطعام على حبه.." وكان بينهم ابطال لكن النبي لم يقل "خرج الايمان كله" إلا لعلي.

الأمر الثالث أن أحداث التاريخ عززت وحسدت الفضائل التي جاء ذكرها في القرآن وفي السنة النبوية. ومن هذه الأحداث حادثة الولادة في الكعبة.

دعونا نتوسع في ذكر هذه الحادثة الفريدة. اين كانت والدة الامام علي عندما جاءها الطلق؟ كانت في بيتها فلماذا خرجت الى الكعبة؟ لماذا لم يقل لها ابو طالب ابق في دارك وقد جاءك الطلق؟

لا بد ان هناك علم اختصت به والدة الامام.

الآن نفترض انها جاءت الى البيت ولديها نية للدخول فيه. لا بد انها كانت تنوي الاستئذان والدخول من الباب

لقد عبر عمرو بن ود العامري الخندق وراح يصول ويجول، ويتوعد ويتفاخر ببطولته، وينادي: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد حتى قال: ولقد بُحِثَ من النداء... هل من مُبارز؟

كان عمرو يستفز رجولة المسلمين ويتحداهم بها ويتحدى عقيدتهم بالآخرة. لكن أحدا لم يخرج لملاقاته، فقام الإمام عليّ وقال: أنا له يارسول الله. قالها ثلاثا حتى أذن له النبي وألبسه درعه، وعممه بعمامته.. ثم قال: إلهي أخذت عبيدة مني يوم بدر، وحمزة يوم أحد، وهذا أخي، وابن عمي، فلا تدرني فردًا، وأنت خير الوارثين.

أقبل عمرو مهاجمًا عليًا، فصده برباطة جأش، وأرداه قتيلًا، فعلا التكبير والتهليل في صفوف المسلمين، واستقبله رسول الله (ص) وهو يقول: "لَمُبَارَزَةَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرُو بن عِيدٍ وَذِ أَفْضَلُ من عَمَلِ أُمَّتِي إلى يوم القيامة".

وفي رواية: "ضربة علي يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين".

دعونا نفترض ان امير المؤمنين لم يكن موجودا في وقت كان رسول الله يخاطب المسلمين قائلا لهم: من لعمر وأنا أضمن له بيتا في الجنة؟

لو افترضنا ذلك كان التاريخ سيقول ان احد المشركين جاء وتحدى وقد جن جميع المسلمين. كيف كنا سنروي هذه القصة لاولادنا؟

” من هو شاخص القبلة؟ “  
شاخص القبلة هو علي،  
الصراط المستقيم هو  
علي، قسيم الجنة والنار  
هو علي، نفس النبي هو  
علي، كفو فاطمة هو علي.”

“

والعمل بأداب الدخول. لكن ماذا حدث؟

وقفت امام الجدار وقالت: أي رب، إني مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك، وبكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل، وإنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا. فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي (ع) علي يديها...

نسأل الله ان يرزقنا شفاعة أمير المؤمنين (ع).



حلوى بالمناسبة

## في ذكرى ولادة أمير المؤمنين (ع)

الشيخ أحمد عمار عن واحد من أرقى البرامج الافتراضية:  
كان الهدف ان نقدم أمير المؤمنين (ع) لمختلف الأعمار وبمختلف اللغات



مقدم البرنامج



سماحة الشيخ أحمد عمار



الأخ حيدر عبدالله محاضرا باللغة السويدية

اعتادها الاطفال في المدارس ودور  
الحيضانة.

في هذه الاثناء كان فريق الميديا  
يعمل على اختيار الصور والرسومات  
والمقاطع السينمائية والموسيقى  
التصويرية لعرضها خلال القراءة بما  
يتناسب مع النص بهدف الوصول الى  
اعلى درجة من التأثير الدرامي.

- " كان عملا دراميا شدد أولادي الى  
القصة وجعلهم يدقون النظر الى  
الشاشة" قال الشيخ أحمد عمار،  
صاحب الفكرة ومدير البرنامج.

نسأل سماحته عن المشروع فيقول:  
- فرضت علينا جائحة كورونا البحث  
عن أسلوب جديد للتبليغ الديني  
يمكننا من ايصال المفاهيم الدينية  
الى المنازل.

- وحيث اننا شجعنا بالحاجة لأن  
نستهدف الناس في بيوتهم كان لا بد  
ان نخاطب الأسرة بكامل أعضائها في  
نفس التوقيت وأن نخاطب الأسرة  
باللغات التي يتخاطب بها أعضاء  
الأسرة الواحدة. لذلك لم نتوجه إلى  
نقل ما يجري في الحسينيات وانما  
بدأنا التخطيط لبرنامج تحقق الهدف  
المنشود وتنقل المناسبة إلى  
شاشة التلفاز التي تلتف الأسرة  
حولها.

كيف كانت البداية؟

- كان لا بد من تأسيس "بنك الخبرات"  
اولا للإستعانة بالطاقات الاعلامية  
والتربوية الموزعة على كامل الاراضي  
السويدية.

تشعر أنك تطل على استوديو بهي  
وأنيق.

أهم ما في الإخراج أنه لا يجعلك تعرف  
هل هذا الذي تشاهده هو بث حي  
من داخل الاستديو ام هو فيلم مركب  
لفقرات جرى تصويرها في وقت  
سابق.

إذا كنت في البرامج المركبة  
ستلاحظ ان هناك عدة خطباء  
يتحدثون من أماكن مختلفة بخلفيات  
وديكورات مختلفة فإنك هنا لا تلاحظ  
ذلك: الديكور واحد والخلفية واحدة  
والمسافة بين الكاميرا والمتكلم  
واحدة، ولو رسمت خطا افقياً بين  
عيني مقدم الحفل فإنك ستترى  
عيني الخطيب الذي يأتي لاحقا على  
نفس مستوى الخط المرسوم علما  
ان الاول كان واقفا والثاني كان  
جالسا.. عمل دقيق ولا شك لفريق  
الميديا.

وعلى ذكر الميديا فإن الإعداد  
للبرنامج والذي بدأ قبل شهرين من  
موعد الذكرى قد قسم العمل الى  
خمسة فرق كانت تجتمع اسبوعيا:  
فريق الميديا، فريق التربية، فريق  
التخطيط الثقافي، فريق التواصل  
الاجتماعي، وفريق الاشراف العام.

كانت مهمة الفريق التربوي أن يكتب  
سيرة الامام علي (ع) على شكل  
قصة للأطفال باللغة السويدية  
وبأسلوب يراعي مستواهم اللغوي،  
وأن تقوم إحدى الأخوات بعد ذلك  
بقراءة القصة على غرار القراءة التي

لعل البرنامج الذي أعده تجمع  
الحسينيات اللبنانية لحفل ذكرى  
ولادة أمير المؤمنين (ع) هو أكثر  
برنامج افتراضي (مجازي) يتغلب  
على الظروف السلبية التي فرضتها  
جائحة كورونا على المساجد  
والمراكز الاسلامية في السويد.

ثلاثة أمور اجتمعت في البرنامج  
فأعطت، سوية، للبرنامج نكهة خاصة:  
وقت مختصر، وبرنامج يخاطب مختلف  
الأعمار باللغتين العربية والسويدية  
وإخراج متقن أخذ في الحسبان معظم  
التفاصيل الدقيقة.

وفي الفقرات: فيلم مصور للاطفال  
بصوت انثوي عن أمير المؤمنين (ع)  
منذ ولادته الى تاريخ تصدقه بالخاتم  
وهو راعع في صلاته، وكلمة من  
الشباب وإليهم باللغة السويدية، ثم  
كلمة علمائية للشيخ احمد عمار  
باللغة العربية، واخيرا أناشيد مصوّرة  
عن صاحب الذكرى.. طبعا مع تلاوة  
للقران الكريم في البداية.. كل ذلك  
في ٥٠ دقيقة تقريبا.

برنامج قصير خاطب المُشاهد الطفل،  
والمُشاهد الشاب، وخطب المستمع  
للغة العربية والمسّتمتع للغة  
السويدية.

هذا من جهة الفقرات، اما الإخراج  
فكان غاية في الإتقان.

إخراج يجعلك تشعرك وكأنك أمام  
النشرة المتلفزة لأخبار "الكومبس":  
صورة نقية وواضحة وصوت جلي  
وواضح، وخلفية مدروسة تجعلك

## في ذكرى ولادة امير المؤمنين (ع)

”  
إخراجٌ يجعلك تشعر  
وكأنك أمام النشرة  
المتلفزة لأخبار  
"الكومبس"... وخلفيّة  
مدرسة تجعلك تشعر  
أنك تطل على استوديو  
بهّي وأنيق.“

وفي الختام سألنا سماحة الشيخ أحمد عمار عما إذا كان أصحاب التجربة سيقومون بإنتاج فيلم آخر ومتى سيكون ذلك؟ فقال:

لقد اقترحت اللجنة التربوية برنامجاً يومياً للأطفال في شهر رمضان بعنوان "مفكرة رمضان" على غرار ما يسمى في السويد بـ Julkalender ونحن بدأنا الأعداد لهذا البرنامج الذي سيتناول كل يوم مفهوماً رمزانياً جديداً بأسلوب مبسط وباللغة السويدية ويكون الطفل المسلم في الغرب هو المحور فيه.

يذكر أن مركز الامام علي (ع) كان قد بث البرنامج مباشرة على صفحته بالتنسيق مع تجمع الحسينيات اللبنانية بتاريخ ٢٦ فبراير ٢٠٢١.

وصف حول حقيقة هذه الشخصية. وهذه الحقيقة حقيقة ساطعة لها مدلولات كبيرة تفرض علينا أن نتأملها بدقة واهتمام.

هذا وكان الشاب حيدر عبدالله قد تناول الموضوع من زاوية أخرى باللغة السويدية متسائلاً:

لماذا ننجذب للأحسن؟.. للسيارة الأحسن والمعلومة الأحسن والاخلاق الأحسن والصديق الأحسن؟

لماذا؟ لاننا ننجذب للكمال.

وهذه من صفات الله. وقد فطرنا الله على الانجذاب اليها.

نحن لا نستطيع ان نكون كاملين لكن هذا الكمال يتجلى الى حد ما في خلق الله. رحمة الله تتجلى في الأم مثلاً.

لهذا فعندما نبحث عن اشخاص يتجلى فيهم الكمال فإننا لا نجد افضل من رسول الله (ص).

عندما نريد أن نحدد اعلى قمة في العالم فإننا نقول انها قمة افرست ومثل ذلك إذا أردنا أن نحدد قمم الكمال في الخلائق فإننا نقول: محمد وآل محمد.

نحن ننجذب الى هؤلاء الذين يمثلون الكمال في التضحية، وفي الايثار، وفي العطاء، وفي العلم، وفي الجهاد، وفي الوفاء، وفي التواضع. هذا الكمال هو الذي يجذبنا.

نعم. لو علم الناس من يمثل كمال الفكر، وكمال الحديث، وكمال التقى لاتبعوا أصحاب هذه الكمالات وهم محمد وآل محمد (ص).

بعد ذلك تم تكوين خمسة فرق من مدن السويد المختلفة لتقديم عمل يكون بمستوى ذكرى ولادة امير المؤمنين (ع). هذا وقد أضافت الفقرة التي استهدفت الأطفال إلى العمل جمالية خاصة.

وكيف كانت ردود الفعل؟

- تلقينا العديد من رسائل الاعجاب. وعند تقييمنا للرسائل ادرکنا ان العمل لاقى استحسان المشاهدين وأنه حظي باهتمام ملحوظ.

وماذا كان السر في ذلك؟

- كان سر النجاح بعد الاعتماد على الله تعالى هو اخلاص الاخوة والاخوات، والتخطيط المبكر، وتقسيم العمل، والتفكير بأسلوب مختلف عن الاحياء الموجودة حالياً.

وكان الشيخ عمار قد أشار في البرنامج الى أننا لا بد ان نتأمل طويلاً وان نقف طويلاً عند هذه الشخصية التي استطاعت ان تكون نفس النبي واستطاعت ان تجسد النبي بعد وفاته.

"تلك الشخصية هي من الشخصيات التي يجب ان نقف عندها طويلاً لان من الأسئلة التي توجه الينا هو لماذا نقدم هذه الشخصية على جميع من عاصر رسول الله.

إذا تأملنا هذه الشخصية كان جوابنا هو ان أمير المؤمنين كان الافضل، حيث قال رسول الله فيه لقد برز الايمان كله للشرك كله.

كل الايمان تجسّد في هذه الشخصية. الايمان كله ليس بالمناسبة وصفاً مجاملاتياً، وليس وصفاً تشجيعياً أو وصفاً اعلامياً بل هو



أناشيد الختام



الشريط المصور لسيرة أمير المؤمنين (ع)



الشريط المصور لسيرة أمير المؤمنين (ع)

## ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع)

### كان إحياءً حزيناً ومهيباً مكللاً بالسواد والوقار



خلف النعش



سماحة الشيخ علي الفضلي

سماحة الشيخ علي الفضلي جاء من الدانمرك لآحياء ليالي الذكرى في ستوكهولم، وذلك من يوم السبت ٦ مارس إلى يوم الاثنين ٨ مارس ٢٠٢١ وبمشاركة الرادود السيد محمد الكيشوان.

كان إحياءً حزيناً ومهيباً مكللاً بالسواد والوقار ذاك الذي آحياء اتباع أهل البيت (ع) في مركز الإمام علي (ع). أما تلك الزاوية التي أعدها موكب آل محمد (ص) على يسار المسرح لتشبيه سجن الإمام الكاظم (ع) فقد أضافت إلى الجو الحزين حزناً إضافياً وأسىً وشجوناً.

ككل عام، يتأهب موكب آل محمد لذكرى استشهاد الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) أيّما تأهب. يحمل أمانة الذكرى وكأنها عرضت عليه وحده ولم تعرض على أحد سواه. يتكفل بكل ما يتفرّع عن آحياء المناسبة من تفاصيل: الخطيب، الرادود، الصوتيات، الديكور، التشابيه، الدعوات، إعداد القاعة، ثم وأخيراً زاد صاحب الذكرى.

هذا الزاد، بالمناسبة، جرى توزيعه على بيوتات الموالين الذين حالت قوانين كورونا من حضور غالبيتهم إلى مركز الامام علي (ع) وأجبرتهم على متابعة البرنامج عن طريق الفضاء المجازي.

### الليلة الأولى

### الشيخ الفضلي:

## كانت السياسة والاقتصاد والثقافة والوضع الداخلي ضد الإمام الكاظم (ع) لكنه استوعب المرحلة

الذي يرنو للوصول إلى حقيقة كل حدث من الأحداث التاريخية أو حقيقة شخصية تاريخية لا بد أن يقرأ الحدث كما ينبغي. لا بد أن يقرأ تلك الشخصيات التي تعيش المرحلة يقرأ حال المرحلة وماذا حدث قبلها ثم ينظر بعين البصيرة إلى حركة هذه الشخصية ولذلك فإن النظر إلى الحادثة التاريخية بعين واحدة بعين عوراء لا يوصل الإنسان إلى الحقيقة.

ليل الشقا عن صباحها بعمود  
تبت يدُ الرجس (الرشيد) بفعله  
إذ ليس فيما قد جنى برشيد  
أوحى إلى (سنديه) ليسمه  
سما تذوب به صخورُ البيد  
ففضى سميما في السجون مشرد  
في منزل عمّن يحبُّ بعيد  
وضعوا على جسر الرصافة نعشه  
وعليه جهرا بالإهانة نودي

جنّة الفردوس ما بال الحشى  
قد بات يصلى منك ذات وقود  
ذهبت بزهرتك الليالي السود يا  
تّباً لهاتيك الليالي السود  
لم تحتفل لك في عهدٍ مثل ما  
لأبي (الرضا) لم تحتفل بعهود  
جلبوه قسرا من مدينة جدّه  
نحو المدائن موثقا بقيود  
حبسوه في (طامورة) لم ينفجر

## ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع)

اعتمادا على هذه النظرة ندخل الى قراءة حياة موسى بن جعفر ع باعتبار أنها حياة حرجة عاشت مرحلة حرجة وصعبة.

سوف نتعرف على تلك الملامح.

اقرا وإياكم تلك الحالة. أولا بالنسبة إلى الوضع السياسي فقد استحكم العباسيون بالحكم. تخيل معي، هارون الرشيد يحكم دولة مترامية الاطراف بما يعادل ٣٠ دولة اسلامية اليوم. وتمكن بالحديد والنار من وضع اليد على مقدرات تلك الدولة. الامام الصادق والد الامام الكاظم يوصي بالامامة من بعده الى خمسة اشخاص خاص للتمويه. والي المدينة يرسل الى الخليفة يخبره بشهادة الصادق فقال الخليفة انظر من الامام بعده فاضرب عنقه. فقال الوالي لقد اوصى لي ولك ولعبدالله الابطح ولزوجته حميدة وللكاظم.

لاحظ الذكاء في هذه الوصية. الصادق قرا الوضع السياسي وقرأ نوايا الخليفة. ولكن ابا حمزة الشمالي فهم المغزى وقال الحمد لله الذي دلنا على الهدى وأبان الامر الجليل.

عرف ان الامام بعد الصادق لا بد ان يكون سليما من العاهات فعبداالله الابطح كان ابطح الرأس والانف وهذه عاهة. اما الوالي والخليفة المنصور فإحتمالان ساقطان. والمرأة لا تكون إماما فلا بد ان يكون الكاظم هو الامام. الوضع السياسي كان حرجا.

الحسين بن علي صاحب ثورة فخر طلب الاذن من الكاظم للخروج على الحاكم. أزره الامام وبارك له حركته لكنه لم يؤيده علنا. أيده أهل المدينة علنا الا اثنان جعفر بن الحسن المثنى والامام الكاظم. لماذا؟

بسبب القراءة الواعية. قراءة تشبه حالة امير المؤمنين والزهراء. لم يتحرك الامير وترك للزهراء حرية التحرك. فتحررت وشكلت اول مظاهرة ضد السلطة الحاكمة. اول موكب سياسي معارض.

نعود الى الكاظم. الوضع الاقتصادي كان مزدهرا جدا. بيت المال تؤتى له الاموال من كل الامصار وهو بيد عائلة

واحدة. بل شخص واحد. ينفقها على الرقص والغناء. يعطي هذا الشاعر الف درهم والف ثوب ويعطي ذاك المغني الف درهم والف ثوب. اقتصاد مزهر والاقتصاد عصب الحياة.

الكاظم نظر الى المقابل ووجد ان لديه قدرة مالية عظيمة جدا.

البعد الثقافي أيضا شهد ازدهارا في التيارات المنحرفة. فهذا عبدالله الأبطح الذي جئنا على ذكره كان منحرفا عقائديا. وظيفة المعصوم هي ان يطهر المجتمع من الافات العقائدية والافات الفكرية.

وهناك أيضا وضع مؤلم جدا. هو الوضع الداخلي للامام. فهذا أخوه الأبطح اسس مذهبا مستقلا في حياة أبيه الصادق. وكان اكثر الذين أحاطوا بالامام من اشبهه الرجال. ولذلك عانى امامنا.

حاول ترميم الكتلة الصالحة. كان عندما يتحرك صوب الاخرين يتحرك وهو محرج لأن أخاه منحرف.

هذه النقطة استفاد منها الخصوم لذلك كان الامام مضطرا لأن يحاور اخاه وان يفند اقواله امام الناس ليظهر لهم انه فاقد لأهلية القيادة والتنظير.

الاعداء عيروه بذلك مع ان الامر عادي. هذا ابن نوح ابن نبي ماذا فعل؟

هذه القراءة الشاملة للوضع السياسي والاقتصادي والثقافي والداخلي جعلته يرى ان الواقع يداوى ببعض الامور. منها:

اختار في بعض المواقف المواجهة العلنية. دخل هارون الى المدينة فوجد الامام جالسا بقرب جده المصطفى (ص) فسلم فقال الامام السلام عليك يا أباي رسول الله. قال ذلك ليبين القرابة من رسول الله. هذه الحادثة هي التي جعلت الرشيد يأمر بإخراج الكاظم من المدينة الى البصرة.

هذا موقف رأى الامام انه يستوجب التركيز والتأكيد والمواجهة لان الرشيد جاء يزور قبر النبي تزلفا.

كان الكاظم في كل موافقه دقيقا بين المواجهة والمهادنة.

الاسلوب الثاني هو التثقيف العقائدي. تحرك على تثقيف وتعليم الناس. ٧٥٠ فقيه كلهم يقول حدثنا موسى بن جعفر. كان عمادا لمدرسة ابيه الصادق التي تخرج منها ٤٠٠٠ فقيه. اطلق بعض القواعد الاصولية. يتقف الناس على الذوق الفقهي. يرسم لهم قاعدة ليقبسوا عليها. مثلا: كل شئ لك طاهر حتى يثبت لك عكس ذلك. هذه قاعدة عامة.

ثالثا: الاهتمام بالنخبة. النخبة مصطلح يشير اليه القران. محمد رسول الله والذين معه... هؤلاء نخبه. ليس كل من كان مع النبي كان شديدا على الكفار رحيمًا بالمؤمنين. الامام قال لا بد ان اربي نخبة في المجتمع. لربما حال الفساد السياسي والاقتصادي والثقافي دون تربية العامة لكن لا بد من تربية نخبة صابرة طاهرة تتحمل الصعاب.

لذلك كان المعصوم يصفطي ممن حوله ليكونوا نخبة صالحة.

ربى ٣١٩ فقيها يذكر التاريخ اسماؤهم بالتمام والكمال. بدأ يوصيهم. علي بن يقطين يكتب للكاظم اسمح لي ان استقبل من خدمة هارون الرشيد قال الامام يا علي ان لنا بك أنسأ وإخوانك بك عزا. يا علي اضمن لي واحدة اضمن لك على الله ثلاث: اضمن لي اذا جاءك احد اتباعنا ان تقضي حاجته. وضمن لك الا تدخل السجن ابدًا وان لا يدخل الفقر بيتك ابدًا وان لا يناك حر السيف ابدًا.

الامام تفقد اصحابه. كان همه بناء هذه النخبة بتثقيفها ثقافة خاصة.

لكن رغم هذا الحصر من الامام وجدت السلطة ان الخطر كل الخطر يأتي من المدينة. من شخص الامام الكاظم. من تثقيفه للناس ومن اعداده للنخب لذلك يكتب هارون الى واليه في المدينة الحق بي موسى على كل حال هو بها. وبالفعل جاؤوا اليه وهو يصلي في مسجد جده فقطعوا عليه صلواته وحملوه الى البصرة وسجنوه ثم حملوه من البصرة الى بغداد من سجن الى سجن...

## ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع)

### الليلة الثانية

## "أئمتنا صمام امان للأمة لانهم يمنعون محور الشر من الانتفاخ فيها"

الدين. في كل وقت وإلى يوم القيامة هناك من يجعله الله ليهد الناس. ليس لأهل الأرض ان يختاروا هؤلاء. الله اختارهم.

"وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ" اي من البشر... "يَهْدُونَ" جاءت بصيغة المضارع لتفيد الاستمرار. فيها رأيان. رأي يقول أن الذي اصطفاه الله يقوم بهداية الناس من اول حياته الى اخرها. ورأي يقول أن الاستمرارية هنا تؤشر على وجود هاد في الأرض لكل زمان.

مالغاية من الهداية؟ يقول العلماء ان هناك محوران يتصارعان على هذه الأرض: محور الخير ومحور الشر. هذا المحور يقف الذين "يهدون بأمرنا" على رأسه، وذلك المحور يقف على رأسه اولئك الذين "يهدون الى النار". من ينتمي الى محور الخير عليه ان يحاول هداية الناس دائماً كي يبقى المحور منتفخاً. كلما ازدادت مثل هذه المجالس كلما كان المجتمع بخير.

المشكلة هي في ان ينتفخ محور الشر بسبب تكاسلنا او تقاعسنا. عندئذ يصل المجتمع الى مرحلة الفناء. يقول تعالى: "وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً".

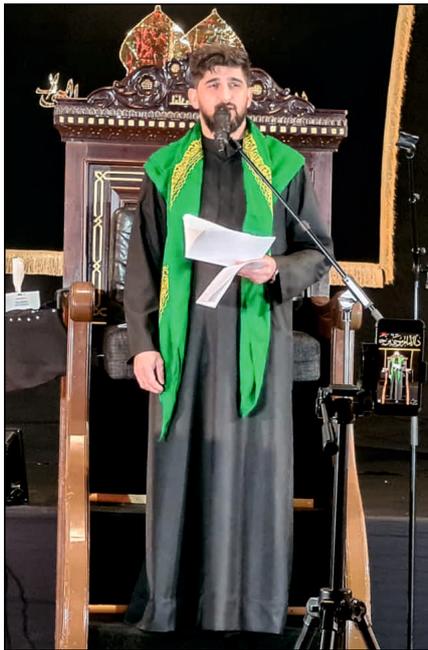
كمثال على العذاب الشامل هو في قصة النبي موسى مع قومه. قال لهم: ادخلوا الأرض المقدسة، فقالوا: يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ.

محور الشر انتفخ عند ذلك فماذا حدث؟ جاء العذاب على الجميع فتاهوا ٤٠ سنة في الصحراء.

أئمتنا صمام امان لوجود الامم لانهم يمنعون محور الشر من الانتفاخ. هم يواصلون عملية الهداية وتصويب الامة.

قال الله تعالى  
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

شاءت ارادة الله ان يعرض هذه الامانة الكبرى على جميع مخلوقاته: بناء الأرض وعمارة الارض: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا.



الرادود السيد محمد الكيشوان

شاءت ارادة الله ان يتحمل الانسان بناء الكون. والله اراد لهذا الهدف ان يختار الافضل بين الناس كي يتكامل هذا البناء. اختار الانبياء واختار الأئمة: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

الله هو الذي اصطفى بمعنى اختار وبمعنى زكى.

الله جعلهم قادة على البشرية، ولم تتوقف رحمة الله هنا بل الى يوم

رحلوا وما رحلوا أهيلٌ ودادي  
إلا بحسن تصبّري وفؤادي  
ساروا ولكن خلفوني بعدهم  
حزنا أصوب الدمع صوب عهد  
وسرت بقلبي المستهام ركابهم  
تعلموا به جبلا وتهبط وادي  
وخلت منازلهم فها هي بعدهم  
قفرا وما فيها سوى الأوتاد  
يا دار أين مضى ذوك أمالهم  
بعد الترحل عنك يوم معاد  
يا دار قد ذكرتني بعراصك الـ  
قفرا عراص بني النبي الهادي  
لما سرى عنها ابن بنت محمدٍ  
بالأهل والأصحاب والأولادِ  
مذ كاتبوه بنو الشفا أقدم فلي  
س سواك نعلم من إمام هادي  
لكنه مذ جائهم غدروا به  
واستقبلوه في ظبا وصعادي...  
تبا لهم من أمة لم يحفظوا  
عهد النبي بأله الأمجاد  
قد شئتوهم بين مقهور  
ومأسور ومنحور بسيف عناد  
هذا بسامرا وذاك بكر بلا  
وبطوس ذاك وذاك في بغداد  
لهفي وهل يجدي أسى لهفي على  
موسى بن جعفر علّة الایجاد  
ما زال ينقل في السجون معانياً  
عضّ القيود ومثقل الأصفاد  
قطع الرشيد عليه فرض صلاته  
قسراً وأظهر كامن الأحقاد  
حتى إليه دسّ سمّاً قاتلاً  
فأصاب أقصى منية ومراد  
وضعوا على جسر الرصاخة نعشه  
وعليه نادي بالهوان منادي

## ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع)

نظر الامام الكاظم الى صاحبه وقال له: اذا طلبت شربة من الماء وبدأ لوني يتغير فاعلم اني مغادر هذه الدنيا...

”  
يكون اختيار الله للقادة  
قائماً على الصبر (لما  
صبروا) وعلى اليقين  
(وكانوا بآياتنا يوقنون).“



بكاء و نحيب على النعش الرمزي



جانب من الحضور

الدفاع عن امامهم فقال لهم اتركوه. ذهب اليه الامام لاحقا الذي خارج المدينة وكان عنده بسستان. قال الرجل للامام انتبه للزرع فقال له الامام: وكم وضعت في زرعك؟ قال ١٠٠ دينار. وقال: وكم ترجو منه؟ قال ١٠٠ اخرى. قال الامام: خذ ٣٠٠. العبرة ان ذلك الكم الهائل من الحقد تحول الى كم هائل من المحبة. حياتنا كلها بلاءات والأئمة هم الانوار. ما انعس الدنيا دون تلك الانوار.

حُكِيَ أَنَّ جَارِيَةَ كَانَتْ تَصُبُّ الْمَاءَ لِلْإِمَامِ، فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِهَا عَلَى وَجْهِهِ فَشَجَّهُ، أَي: جَرَحَهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ فَقَالَ لَهَا: قَدْ كَضَمْتُ غَيْظِي. قَالَتْ: وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ لَهَا: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ. قَالَتْ: وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، قَالَ: اذْهَبِي فَأَنْتِ حَرَّةٌ لَوَجْهِ اللَّهِ.

الكظم الاخر هو كظم المنهج. نظر الإمام وقرأ الوضع وادرك ان الآخرين يريدون احيانا استفزازة لا لشخصه بل ليسستفوزوا محور الخير برمته. وليخرجوا هذا محور كله.

هارون الرشيد يقول للامام الكاظم عندما جاؤوا به الى القصر: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين، قال الله تعالى: "سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ..." وفي ختام الحوار قال هارون: فنحن كفار؟ قال: لا، ولكن كما قال الله: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ} فغضب عند ذلك وغلظ عليه.

وضعه في تلك الطامورة وضعوا في رجله ٣٠ رطلا من الحديد. كان لا يرى نور النهار. كان يسأل الحارس عن اوقات الصلاة لمدة ١٤ سنة.

مع ذلك كان صدر هارون يضيق كلما سمع بكرامة للإمام او كلما سمع بحب الناس له فقال للسندى: لا طاقة لي بدنيا تجمعني مع الكاظم. ففس له السم.

رسول الله كان مؤمنا بالنصر رغم قلة العدد. وزع المهام (يهدي) ثم توجه بالدعاء اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد بعد اليوم ابدا..

جاءه النصر: وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى.

نحن أيضا عشنا النصر عندما لبى الناس نداء المرجعية. لكن اذا ضعف الايمان مع الوقت ضعفت مقومات النصر أيضا مع الوقت.

اختيار الله لقادة محور الخير يكون قائماً على الصبر (لما صبروا) وعلى اليقين (وكانوا بآياتنا يوقنون).

في العاشر من محرم يقول الحسين لزينب:

"استعدوا للبلاء، واعلموا أن الله حافظكم وحاميكم، وسينجيكم من شر الأعداء، ويجعل عاقبة أمركم إلى خير، ويعذب أعاديكم بأنواع البلاء ويعوضكم الله عن هذه البلية أنواع النعم والكرامة، فلا تشكوا، ولا تقولوا بألسنتكم ما ينقص قدركم."

هذا يقين بالنصر على المدى البعيد. يقين بغلبة الدم على السيف. يقين بوعد الله.

نعود الى الآية الكريمة. احد الذين اصطفاهم الله هو الإمام الكاظم (ع). عاش الصبر بأعلى درجاته. كان يكظم الغيظ. العرب كانوا يكظمون القرية ليحبسوا الماء. هذا معنى يكظم. وكذلك الغضب في النفس يحتاج الى كظم. الكظم هو حبس الغيظ والغضب. الإمام الكاظم عاش هذه الاية.

اقف عند معنيين في صبر الامام: المعنى الأخلاقي والمعنى المنهجي.

شخص ينتهي نسبه الى عمر بن الخطاب كان يبغض الإمام. التقى به فبدأ بسببه. اصحاب الامام ارادوا

## ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع)

### الليلة الأخيرة

## "كلما كنت من الله اقرب كنت من العباد اقرب"

أحسنت، أنت الذي أحملت.. أنا الذي أخطأت، أنا الذي أغفلت، أنا الذي أذنبت، أنا الذي عصيت.."

مطلوب منك ان تتعبد عبادة الكم وعبادة الكيف. صلاة الكيف مثلا هي الصلاة التي تنهاك عن الفحشاء والمنكر.

يروى عن النبي (ص): "كنا رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس". يعني صرنا نوقت أعمالنا. الشمس تتحرك بحرکتنا: "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا".

الامام الكاظم (ع) كان راعي شمس. كن أنت كذلك وأدرك انه كلما كانت ساعتك مع الله عظيمة كان الله معك.

في كشف الغمة عن شفيق البلخي قال: بينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب صوف وقد جلس منفرداً فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس، دنوت منه فقال: يا شفيق "اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم".



جانب من الحضور

محرم، و بهذه الساعة تقدرين على الثلاث ساعات."

يعتبر الوقت من اهم القضايا في حياة الانسان، بل ان حياته هي مقاطع من الزمن، ولذلك حث الله الانسان على أن يستثمر هذا الوقت. الانسان المؤمن الذي يزرع اليوم سيكون حصاده عظيماً في الآخرة: للقران الكريم عناية كبيرة بهذه المقاطع الزمنية: "والفجر"، و"الضحى"، و"العصر"، الخ.

مساحة العمل هي الزمن. الإمام الكاظم (ع) نظّر فوجد حولة حالة مأساوية. وجد ان زمان بعض الناس ساعة او ساعتين من ساعات يومهم. الصوفية مثلا كانوا يستثمرون الزمن في العبادة على حساب الساعات الاخرى. اعتبروا الاسلام صلاة وتسيبها فقط. الإمام يقول "لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحج والمعروف، وطننتهم بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث، وأداء الأمانة". اجتزاء المسؤولين واجتزاء الاحكام واجتزاء الزمن أمور لا تجوز. انت مسؤول عن الزمن. ابو ذر يأتي الى النبي (ص) فيقول له: "أَعْتَنِمَ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شِبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَقَرَأَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ"

يوم القيامة الانسان محاسب كيف قضى وقته.

بعض المؤمنين كان اذا ذهب إلى صلاة الجمعة ذهب ماشياً لكي يستثمر الوقت في سبيل الله.

ارجع إلى الحديث. الساعة الاولى هي اهم ساعة واساس الزمن كله. هي ساعة العلاقة بينك وبين الله. من يتمكن في هذه الساعة من ان يصرع اهواءه فقد فاز. اجلس في جوف الليل وقل: إلهي! أنت الذي مننت، أنت الذي أنعمت، أنت الذي

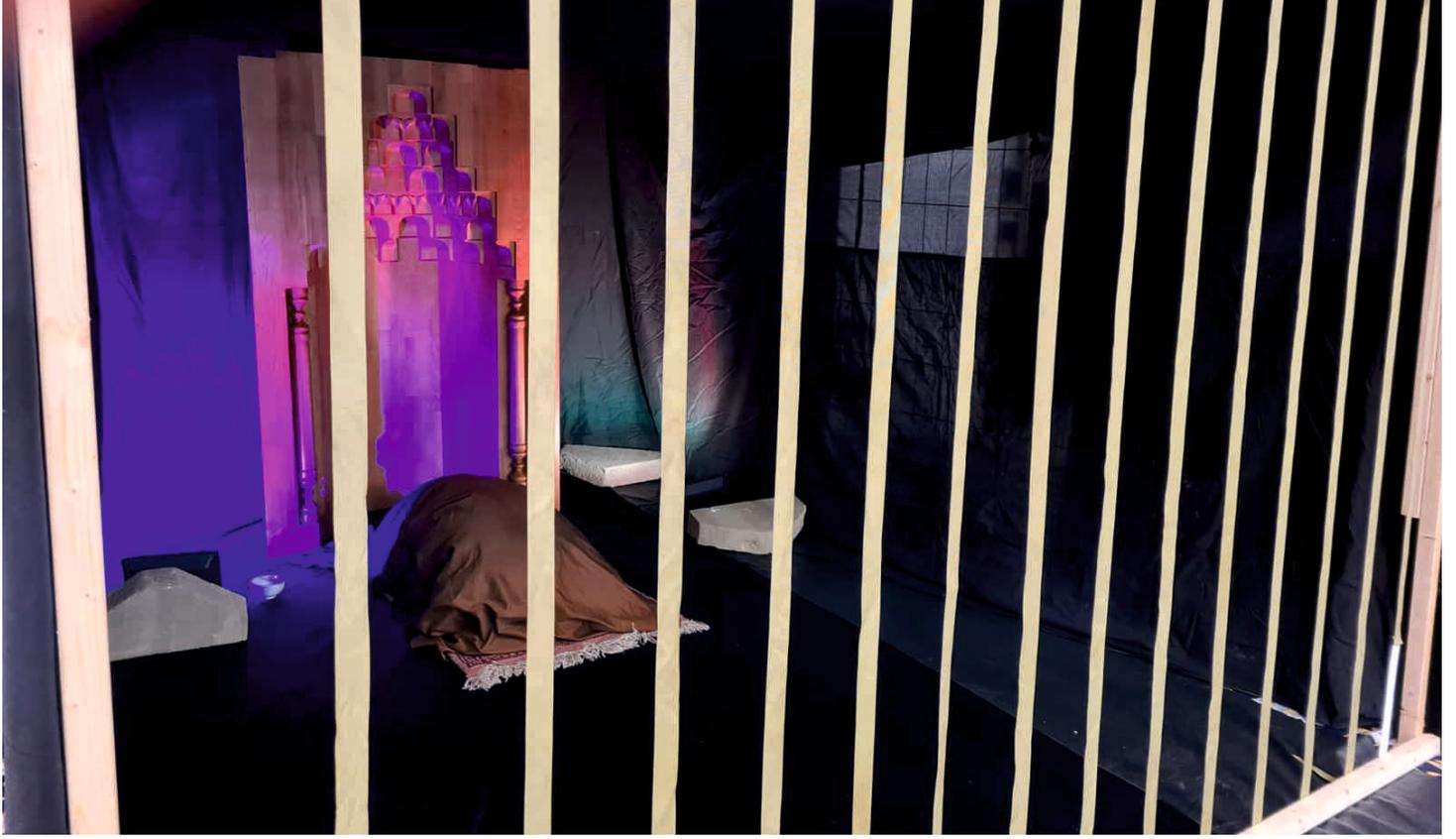


مصاب أطل على الكائنات فأوحش بالثكل أزمانها وافجعنا وجميع الورى وأوقد في القلب نيرانها فله سهم رمى المكرمات فهده علاها وبنيانها ألم تر يا دهر من ذا رميت أصبت بسهمك قرانها أصبت بسهمك قلب الوجود وهدمت والله أركانها غداة ابن جعفر موسى قضى مذاب الحشاشة حرانها قضى مستضاماً بضيق السجون يكابد بالهم أشجانها فتلك الإمامة تبكي على فقيد تضمّن برهانها... على الجسر ملقى برمضانها به أشفت القوم أضغانها

قال امامنا موسى بن جعفر الكاظم (ع):

"اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير

## ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع)



تشبيهه: سجن الامام الكاظم(ع)

الأطفال. يترك سائر الواجبات. الخ  
هذا العمل الذي يتخطى الحدود لا  
يرضاه الله. اعمل. لكن من حق الناس  
عليك ان تراهم ويروك.

الحارث بن زياد قال لامير المؤمنين ان  
اخي عاصم لبس العباءة وترك الملاء  
ليتعبد لله. قال له الأمير: ادعوا لي  
عاصمًا، فلما أتاه عيس في وجهه و  
قال ويحك يا عاصم أ ترى الله أباح لك  
اللذات وهو يكره ما أخذت منها؟ أو ما  
سمعته يقول "مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي  
أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ"؟

”  
الكاظم (ع) لم يبعده  
الحصار ولم تبعده  
الآلام عن أداء  
المسؤولية. لذلك لم  
يتحمل هارون الرشيد  
دنيا تجمعها مع شخص  
كالامام الكاظم

“  
ثم إن هناك ساعة لأمر المعاش. كان  
الانبياء يعملون. الأئمة يعملون. امير  
المؤمنين كان يخرج الى ميقات اهل  
المدينة ليحفر الآبار. حفر ٤٤ بئرا. كان  
يأخذ اجرته ويعود حاوي الوفاض لانه  
يتصدق بها. نعم. "الكاد على عياله  
كالمتشخط بدمه".

بعض الناس يسـجـر حياته للعمل.  
يترك المناسبات الدينية. يترك تربية

ثم تركني ومضى فقلت في  
نفسى: أن هذا الأمر عظيم قد  
تكلم بما في نفسى ونطق بإسمى.  
ثم يقول: رأيت بالفتى قائما على بئر  
وبيده ركوة يريد ان يستسقى ماء  
فسقطت الركوة من يده في البئر  
فسمعتة يقول: "أنت ربي إذا  
ظمئت إلى الماء، وقوتي إذا أردت  
الطعاما".

قال شفيق فو الله لقد رأيت البئر قد  
ارتفع ماؤه فمد يده وأخذ الركوة.

ويقول: بقيت أرى من أمر هذا الفتى  
وعبادته ما يثير العجب ثم رأيتته حول  
الحرم وقد التف الناس حوله فسألت  
ومن يكون؟ فقيل: هذا موسى بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
بن علي بن أبي طالب (عليهم  
السلام).

هذه هي العبادة الحققة وكلما كنت  
من الله اقرب كنت من العباد اقرب  
كذلك.



جانب من الحضور

## ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع)

فخرج مهرولاً. وصل إلى دار الامام ووقع على رجليه يقول: هل لي من توبة؟

الكاظم لم يبعده الحصار ولم تبعده الآلام عن أداء المسؤولية. لذلك لم يتحمل هارون الرشيد دنيا فيها معه شخص كالامام.

..ما ان أدخلوا الإمام الى الطامورة حتى بدأ يقضي ساعة لمناجاة الله وساعة لملاقة اخوانه الذين كانوا يشترتون اللقاء معه. ينفقون الاموال على الحرس ليسمحوا لهم بلقائه.

يقول ابن سويد: "سألت الإمام الكاظم مسائل فأجابني عنها ، فقلت له : سيدي بقت مسألة واحدة ، فقال لي : سل يا ابن سويد ، قلت له : متى الفرج لقد ضاقت صدورنا ؟ فقال لي : إن الفرج قريب ! قلت : ومتى وأين ؟ فقال عليه السلام : يوم الجمعة ضحى على الجسر ببغداد ، يقول خرجت وأنا لا تكاد تحملني رجلاي أقبلت إلى شيعتنا وأصحابنا أقول لهم البشارة البشارة إن إمامكم سوف يخرج فقالوا متى وأين ؟ فقلت لهم يوم الجمعة ضحى على الجسر ببغداد ، يقول بينما نحن وقوف على أحر من الجمر وإذا بجنازة يحملها أربع من السجانيين والمنادي ينادي هذا إمام الرافضة.

نادى بن سويد: اي وا اماماه، اي وا سيدها.. وأضاف: رايت طبيبا نصرانيا سألته: الا ما نظرت الى هذا المسجى؟. نظر الى باطن كفه وقال هذا القليل من عشيرة؟ قل لأهله بان يأتوا لان سيديهم مات قتيلاً مسموماً..

”  
قال امامنا الكاظم (ع): "اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات، وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم"

الانسان المؤمن الذي يفرغ تلك الساعة في مرضات الله يكون مستقراً.. اما الشاب الذي يعيش الكبت والقلق يتجاوز على الساعات الاخرى. الخلل في الساعة الرابعة يجعله يتعد عن الله، وعن العمل، وعن اللقاء بالاخوة الصالحين، فيقضي باقي ساعاته في المحرمات.

الإمام كان يتمشى في بغداد، وهو يتحمل مسؤولية التغيير، فرأى ممارسة بعض الناس لساعات ملذاتهم. استوقفه صوت غناء. خرجت جارية من الدار فسألها الامام: هل صاحب الدار حر أم عبد؟ قالت هو حر. قال: صدقت فلو كان عبدا لاسستحي من مولاه. دخلت الجارية وحكت القصة الى سيدها

...اقول: ساعة لامر المعاش. وساعة ثلثة لمعاشرة اخوانكم الثقة. احبائي! الانسان المؤمن جوهرة. امورنا قد تتعطل لكن الفرج قد يأتيك من خلال دعاء اخيك لك.

ساعة معاشرة اخوانكم ساعة مهمة لكنها ليست ساعة لمجالس البطالين، وليست ساعة لمجالس الغيبة.

هذا الوباء اليوم معنا من رؤية اخواننا علما ان الواحد فينا اذا راي اخاه المؤمن قد تنجلي عنه الكثير من الهموم.

كان امامنا الكاظم ينادي: الله الله باخوانكم المؤمنين".

الساعة الرابعة: "تخلون فيها للذاتكم في غير محرم، و بهذه الساعة تقدرن على الثلاث ساعات."

الكاظم يقول الانسان مخلوق مادي زين له حب الشهوات من النساء والبنين والانعام والحرف. الانسان مجبول على حب هذه الملذات. المشكلة هي عندما تتحول الملذات الى هدف. لا. هذه وسائل وليست أهدافا. المرأة الصالحة وسيلة الى الله. الولد الصالح وسيلة. المال وسيلة..

يقول الامام الكاظم: بهذه الساعة تقدرن على الثلاث ساعات.

هذا تحليل علمي. ماذا يقول الكتاب العزيز عن العلاقة الزوجية:.. "لتسكنوا اليها". الزوج سكن لزوجته، وهي سكن له. بدون هذا السكن الانسان يضطرب ويقلق.



## ذكرى شهادة الإمام الكاظم (ع)

في معرض شرحه لمبادرة توزيع الزاد على البيوت، السيد ماميته يقول:  
**حملنا الزاد إليهم لأن الظروف منعتهم من المجيء إلينا**

### - وكيف اخترتم الناس وكيف أوصلتم الزاد إلى بيوتهم؟

دققنا في الأفلام المسجلة عن المناسبات السابقة وسجلنا أسماء الذين اعتادوا على حضور تلك المناسبات ثم اتصلنا بهم وحددنا لهم موعد وصول سيارات التوزيع إلى بيوتهم. أعطينا أفضلية لعوائل الشهداء وعوائل المرحومين.

جرى إعداد ألف ومائة حصة وزعت على ٢٧٥ عائلة بمعدل ٤ حصص لكل عائلة. وقد توزعت العائلات على جهات ستوكهولم الأربعة وأوصلنا بعض الحصص إلى مدينة اوبسالا شمال العاصمة. وقد ساهمت ٤ سيارات في نقل الحصص إلى بيوتات الموالين. طبعاً مع إعداد حصص احتياطية ابقيناها في المركز لخدم المجلس.

### - وكيف كانت ردود الفعل؟

مشجعة جداً وأكثر من رائعة. لقد عبر الجميع عن اعجابهم بهذه المبادرة واعتبروها سنة حسنة، وفكرة يمكن البناء عليها مستقبلاً. حتى سماحة الشيخ حكيم الهي مدير مركز الامام علي (ع) قال ان المركز سيعتمد نفس الطريقة مستقبلاً. وقد تلقينا خطياً بعض رسائل الشكر والتقدير.

### كلمة أخيرة؟

الحمد لله الذي جعلني، وإخواني في موكب آل محمد، في خدمة سيدي ومولاي الامام موسى بن جعفر الكاظم سلام الله عليه.



السيد ماميته

الذكرى (وهو عنصر اساسي من عناصر مجالس الذكر ومجالس الترحيم والتأبين في المجتمع الشيعي).

### فماذا فعل موكب آل محمد (ص) بهذا الخصوص خلال إحيائه لذكرى استشهاد راهب أهل البيت الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)؟

نستوضح ذلك من السيد محمد موفق ماميتا، مسؤول اعداد الزاد فيقول: كان توزيع الزاد في باحة مركز الامام علي (ع) قد شهد في أيام عاشوراء ازدحاما في الباحة. وعندما بدأنا نخطط لإحياء ذكرى استشهاد إمامنا الكاظم فكرنا في ان نتحاشى هذا الازدحام عملاً بالقوانين من جهة، ولكي لا نخرج مركز الامام علي من جهة أخرى. وبعد نقاش بيننا اتفقنا على ان توزيع الزاد كان وسيبقى عنصراً مهماً من عناصر إحياء الذكرى وأنها يجب أن نذهب بالزاد إلى الناس إذا حالت القوانين والاجراءات الصحية دون أن يأتيوا هم إلى المركز. وهكذا كان.

مرة جديدة يسجل أتباع اهل البيت (ع) في ستوكهولم تقدماً ميدانياً جديداً على ظروف الحجر والاعلاق التي فرضها وباء كورونا المستجد. مرة جديدة يجتهد هؤلاء الموالون، في إيجاد الحلول والمخارج للوضع الصعب الذي رافق الجائحة.

في أيام عاشوراء، يوم كانت السلطات قد قررت ان يكون الحد الأقصى للتجمعات هو خمسون شخصاً قرر خدام المناسبة الفصل زمنياً بين البرنامج النسوي، والبرنامج الفارسي، والبرنامج العام كي يستطيع أكبر عدد من المعزين حضور المجلس على دفعات.

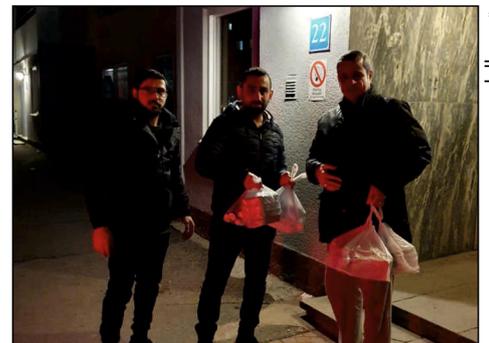
كذلك قسّم الجمهور نفسه في البرنامج العام بين دفعة أولى تستمع إلى القران والزيارة والخطبة، ودفعة ثانية تشارك بالطم.

شهدت المناسبة يوماً أولى محاولات البث المجازي للمجلس الحسيني، وتم توزيع الزاد في موقف السيارات داخل مركز الامام علي (ع) على طريقة Drive in.

ثم ومع صدور قرارات جديدة تجعل الحد الأقصى للتجمعات في الداخل والخارج هو ٨ أشخاص فقط، ومع الاعتماد حاسوبياً على هذا العدد القليل، ومع محاولات تحسين ظروف وفيات البث المجازي، بدأ واضحاً أنه لا يمكن المشاركة مجازياً بتوزيع واستلام الطعام عن روح صاحب



اعداد الزاد



توزيع الزاد

## ذكرى الثورة الإسلامية



الشيخ ناظم حطيظ

الشيخ حطيظ في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية ويوم الشهيد العراقي:  
**اليوم نجد ان الثورة وصلت الى مراتب يغبطها المحب  
ويحسدها المبغض رغم الحصار**

الامام الخميني للاسلام وفهمه  
للتشيع، وبين فهم الاخرين وقراءتهم  
له وخاصة من اتباع اهل البيت الذين  
كانوا ينتظرون القائم ليخلصهم من  
مشاكلهم. هؤلاء كان تشيعهم  
كهنوتيا لا يختلف عن الكهنوت  
الكنسي في الركون الى الظالمين.  
الإمام الخميني كانت لديه نظرة  
مختلفة. اثبت مبدئيه من خلال  
الشعار الذي حكم خطواته وهو شعار  
"لا شرقية ولا غربية".

نبت كل التوجهات التي تقود المجتمع  
يمنه او يسرة. وبالرغم من المحن  
والصعاب بقي الامام وبقي الشعب  
على هذا الخط.

يعبر الصحفي محمد حسنين هيكل  
عن حركة الإمام فيقول انه كان  
رصاصه انطلقت من صدر الاسلام  
فاستقرت في صدر القرن العشرين.  
الامام كان على مستوى التحدي في  
تغيير الامة التي كانت في حالة  
خضوع للمستعمرين وكانت اموال  
المسلمين تسرق ولم يكن احد يفكر  
في التغيير.

كان الامام يملك روح الاقتحام من  
خلال وعيه العرفاني وصلابته في  
رفض الظلم والانحراف فتعاطف معه  
الشعب.

المؤامرات لم تقف عند حد. انطلقت  
مع انطلاق الثورة وما زالت الى يومنا  
هذا. لكنها، بفضل رؤية القيادة، لم  
تزد الشعب الا تمسكا بأهداف هذه  
الثورة.

اليوم نجد ان الجمهورية وصلت الى  
مراتب يغبطها المحب ويحسدها  
المبغض من تطور علمي وطبي رغم  
الحصار الجائر.

نسال الله ان يحمي هذه الثورة وهذه  
الدولة.

في يوم جمع بين ذكرى الثورة  
الاسلامية في إيران عام ١٩٧٩،  
وذكرى استشهاد السيد محمد باقر  
الحكيم، دعا مركز الامام علي (ع)  
محبى الثورة ومحبي السيد الشهيد  
الى إحياء هذه الذكرى السعيدة وتلك  
الذكرى الأليمة تحت منبر مشترك  
أشجار إلى جملة من المعاني  
والمفاهيم المشتركة بين  
المناسبتين.

استهل سماحة الشيخ ناظم حطيظ  
الكلام بعد تلاوة القرآن في مصلى  
المركز في الحادي عشر من شهر  
فبراير/شباط الماضي، فقال:

اتقدم لكم وإمام زماننا الحجة ابن  
الحسن (عج) ولروح الامام الموسوي  
الخميني ولعموم المسلمين وعلى  
رأسهم السيد الخامنئي باسمى  
آيات التهاني والتبريك لنجاح الثورة  
الاسلامية.

لاتزال هناك ابعاد مختلفة من هذه  
الثورة.

احد الصحفيين الغربيين، اطلق، وهو  
يشاهد ذلك التشيع المهيب للامام  
الخميني ان الإمام سيظل يحكم من  
قبره عقودا طويلة من الزمن.

وهذا التوقع كان ينطلق من ان هذه  
الثورة تختلف عن سائر الثورات وإن  
عقيدتها وعقيدة قائدها تختلف عن  
العقائد التي كان لها تأثير عابر وبريق  
مؤقت.

اعتقد البعض ان الثورة اقتـرنت  
بقائدها اكثر من اقترانها بعقيدتها  
ولذلك توهم هذا البعض ان الثورة  
ستموت مع رحيل قائدها. لكن الأيام  
برهنت على وجود خيط ممتد من  
تاريخ الثورة الى حاضرها ومن عقيدة  
الثورة الى قائدها.

هناك مسافة واضحة وجليية بين قراءة

ثم أشار سماحته إلى مناسبات  
أخرى فقال:

تزدحم المناسبات، فشهر رجب اقبل  
علينا، وفي بدايته استشهاد محمد  
باقر الحكيم.

هذا الشهر العظيم هو من الاشهر  
الحرم. وهي اشهر جعلها الله بمثابة  
واحة زمانية للسلام كما جعل واحة  
مكانية للسلام وهي الارض الحرام.  
اراد لهذا الانسان ان يهدأ في زمنين  
ومكانين محددين.

شهر رجب، والله اعلم بعلى التشريع،  
شهر يختزن روحانيات عظيمة..  
العمرة والعبادات التي يتدرج فيها  
الانسان للدخول الى شهر شعبان  
ثم الى شهر رمضان المبارك.

فيه ذكرى ولادة الرسالة يوم المبعث.  
وفيه ذكرى ولادة امير المؤمنين (ع)  
وولادة الامام الباقر (ع) الذي بقر  
العلم. وفيه ذكرى ولادة الامام الجواد  
(ع).

اختم كلامي بكلمة عن الامام الباقر  
(ع) قال فيها:

"ان لكل شىي قفلا وقفلا الايمان  
الرفق".

المراد بالرفق هو اللين، وضد العنف،  
وحل الامور بالطرق السلمية.

القفل يوضع لحماية الاشياء الثمينة.  
الانسان يتعرض للغضب وقد يخرج  
من الايمان لانه لم يلتزم بالرفق.

وفي هذا السياق يقول نبي الرحمة  
(ص): "الرفق لم يوضع على شىي الا  
زانه ولم يخرج من شىي الا شاناه".

هذا هو منهج الأئمة فتشبهوا بهم ان  
التشبه بالكرام ثواب.

## ذكرى الثورة الاسلامية



الحاج حسين شبر

ظله): "لقد امتدت الأيدي الاثمة مرة أخرى لترتكب جريمة مخزية استهدفت في جوار الروضة العلوية المقدسة سماحة آية الله محمد باقر الحكيم (طاب ثراه) حيث أدى حادث التفجير المروع الى استشهاد سماحته وسقوط مئات الأبرياء... ان هذه الجريمة الوحشية والجرائم التي سبقتها... يقف وراءها من لا يريدون اعادة الأمن والاستقرار لهذا البلد ويسعون الى زرع الفتنة والشقاق بين أبنائه ولكننا على ثقة بأن الشعب العراقي يعي هذه الحقيقة وسيقف صفا واحدا دون تحقيق مآرب الأعداء".

وقال سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه): "سماحة فقيدنا العزيز آية الله محمد باقر الحكيم حمل راية المواجهة والصمود أمام الانظمة الفاسدة ولا سيما نظام الظلم والطغيان البائد مع الحفاظ على الإخلاص والاستقامة في مسيرته الطويلة".

وقال سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظلّه): "ان اليد الجبارة خطفت من الشعب العراقي شخصية قيمة، وان هذا الشهيد كان عالما مجاهدا مهيبا نفسه للشهادة وللاتحاق بالشهداء من ال الحكيم العظام وسائر شهداء العلم والفضيلة".

اخيرا نرفع ايدينا بالدعاء بحق هذه الأيام المباركة الا وهي ايام رجب الإصب حيث تصب فيه الرحمات ان يشافي جميع المرضى وان يدفع عنا وعن العالم اجمع ببركة الأئمة الأطهار هذا الوفاء ...

بسم الله الرحمن الرحيم.  
(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا  
وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ) ...

كنا قد تعودنا في كل عام على ان نقيم هذه المناسبة وهي ذكرى استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قدس) بوجود جمع كبير من المؤمنين والمؤمنات ولكن مع جائحة كورونا والتزامنا منا بالارشادات الصحية المعمول بها في مملكة السويد، قررنا اقامتها بوجود عدد أقل إيماننا منا باحياء شعائر الله (( ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ))، وكذلك نعمة السير على خطى الشهداء والاستفادة من البث الفضائي المجازي حيث يمكن استيعاب ومشاهدة هذه الذكرى لجمع كبير من الاخوة والاخوات وهم يستذكرون تلك المواقف المشرفة.. ايها الاخوة والاخوات الاكارم .

تمر علينا الذكرى السنوية الثامنة عشر لشهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قدس) والذي يصادف يوم الشهيد العراقي. اسمحو لي في

هذه الكلمة ان اختصر الكلام علي ما قالوا في شهيد المحراب، وابدأ بما قاله آية الله العظمى السيد الخميني (قدس) ونحن نعيش ايام انتصار الثورة الإسلامية وايرانية وهي من ايام الفرقان في تاريخ الإسلام شطرت الناس الى شطرين ، شطر الموالين وشطرت المعادين ، حيث كان شهيد المحراب يؤمن بانه ليس للثورة الإسلامية الإيرانية ولاء جديد في قبال الولاء لله ولرسوله ولاوليائه وانما ولأؤها هو في امتداد الولاء لله.

قال الامام الخميني (قدس) في حق شهيد المحراب: "السيد محمد باقر الحكيم الابن الشجاع للاسلام". وقال آية الله السيد محمد باقر الصدر (قدس): "السيد محمد باقر الحكيم عضدي المفدى". وقال آية الله العظمى السيد السيستاني (دام



الشيخ حكيم الهي

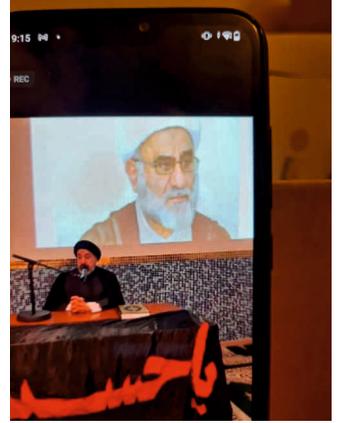
ثم تحدث إمام المركز سماحة الشيخ حكيم الهي عن ذكرى الثورة الاسلامية معرجا على كلامه قاله المرحوم آية الله الأصفي عن الذكرى عندما اعتبر أن انتصارها هو من أيام الله الكبرى، فقال:

### اخواني واخواتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و اسعد الله ايامكم بمناسبة العيد الوطني للجمهورية الاسلامية الايرانية، ذكرى انتصار الثورة الاسلامية، نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات اليكم والى جميع المسلمين والمؤمنين والى الحكومة والشعب الايراني المسلم متمنين لهم دوام التقدم والسرفاه. بعض السياسيين والمعادنين كانوا يعتقدون ان النظام الاسلامي لا يدوم ويسقط بسرعه ولكن رغم انهم اليوم نحتفل بالذكرى السنويه الاثني والاربعين لانتصار هذه الثورة المباركة بكل فخر وقوة. اود ان انقل فى هذه الليلة المباركة بعض ما كتبه المرحوم آية الله الأصفي حول هذه الثورة المباركة ونهديه ثواب قراءة الفاتحة مسبوقه بالصلاة على محمد و آل محمد.

قال المرحوم إن يوم انتصار الثورة الاسلامية المعاصرة هو من ايام الله الكبرى في التاريخ، هذا اليوم إذن هو امتداد حقيقي ليوم عاشوراء، كما كان يوم عاشوراء امتداداً واقعياً ليوم بدر، وهو يوم مصيري في تاريخ الاسلام والاجيال المقبلة، كما كان يوم عاشوراء يوماً مصيرياً في تاريخ الاسلام، وكما كان يوم بدر يوماً مصيرياً في تاريخ الاسلام ...

ثم تحدث الحاج حسين شبر فقال:



السيد أحمد الحسيني مخاطبا سماحة الشيخ الظاهري في الذكرى السنوية الأولى لرحيله:

## كنت نعم الناصح، ونعم المربي، ونعم الاب

بعد ذلك قرأ الحاج حسين شبر بعض النواعي على السيدة خديجة الكبرى مشيراً إلى انه اختار ذلك لأنه لمس اهتمام سماحة الشيخ الظاهري خلال حملات الحج بسيرة السيدة خديجة الكبرى.

ثم كانت الكلمة للسيد أحمد الحسيني التي قال فيها بعد الحمد والصلاة على النبي وآله:

بسم الله الرحمن الرحيم  
يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ  
وفي مكان آخر من الكتاب العزيز:  
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ  
لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

من الامور التي اكد عليها الاسلام هي العلم. اذا مررنا على القران او على احاديث النبي (ص) واحاديث الأئمة (ع) لوجدنا كمًا هائلاً من الايات التي تشير الى فضل العلم والعلماء:

السنة النبوية الشريفة عدت طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.. فريضة وليس أمراً مستحباً.

اول من شارك في تأسيس مدرسة العطلة في ثوبها الحالي، واول من شارك في تأسيس الدروس الحوزوية في هذا المركز.

وهو من المؤسسين لحملة الثقلين للحج والعمرة وقد كان مرشداً دينياً للحملة لعدة سنوات.

لم يدخر جهداً. ولا يمل ويكل في العمل التبليغي.

ترك اهله وعياله لسنين طوال من اجل الجالية المسلمة وتعليمها في بلاد المهجر.

لذلك لزاماً علينا ان نذكره ولو بقراءة سورة الفاتحة.

لم يكن عالماً منطوياً على علمه فقط، لكنه كان عالماً مجسداً لعلمه في سلوكه على الصعيد الشخصي، والأسري، والتخصصي، والاجتماعي.

كان رحمه الله دائم السؤال عن الصغير والكبير.

فاذا سافر لزيارة اهله في ايران وعند رجوعه الى استوكهولم يتوجه لزيارة البيوتات التي كانت عندهم حالات وفاة لتعزيتهم بيتاً بيتاً.

لم يقتصر عمله على العلم بل كان من الاوائل الذين جاهدوا النظام السابق فقد كان مرابطاً وفي الخط الاول من المجاهدين الذين سكنوا الاهوار.

هو الوفاء للعلم وللإخلاص في العمل.

في الذكرى السنوية الأولى لرحيل سماحة الشيخ الظاهري كان للسماحة في ستوكهولم وقفة اتصفت بالوفاء للذكرى ولصاحب الذكرى.

عقدين من الزمن قضاهما الراحل في مركز الامام علي (ع) في ستوكهولم في خدمة الجالية بتضحية قل نظيرها، فكان ان حجزت هذه التضحيات لنفسها أماكن عميقة في ذاكرة جمهور برهن دائماً على تعلقه بالعلماء الربانيين المخلصين.

بالأمس، في ٦ مارس ٢٠٢١ دعا بعض المريدين وعلى رأسهم الحاج نعمة الطريحي الجمهور إلى مجلس عزاء في مركز الامام علي (ع) في ستوكهولم احياء للذكرى. فافتتح الحاج الطريحي الكلام قائلاً:

قال تعالى: { يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }

قال رسول الله (ص): "فضل العالم على العابد، كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر".

نؤبن اليوم شيخاً فاضلاً عالماً عاملاً زاهداً متواضعاً، له فضل كبير علينا وعلى ابنائنا.

هو من المؤسسين لنشاطات هذا المركز وله فضل في تطويره.



الحاج نعمة الطريحي

للمشاركين في أولى حملات الحج وأنا منهم.

كان في غاية التواضع ولم يتبجح لانه كان مجاهدا او لان اخوته كانوا مجاهدين.

كان شخصا متابعا لتفاصيل ما يجري على الساحة.

ذات يوم كنت مشاركا في مجموعة على الـ palltalk وبدأ النقاش يأخذ شكلا حادا. أحد المشاركين عندما عجز عن تقديم الدليل أحال الموضوع عليّ، فاذا بالشيخ يقول لي على الخاص: لا تدخل في هذا النقاش العقيم واخرج من هذه الهمروجة.

رحمة الله عليه.. انا اتواصل مع اولاده. رباهم على الولاية كما ربا نفسه.

كان في غرفته وحيدا في المركز والمركز بارد.

جزاك الله خير الجزاء. يا ابا ماجد! كنت نعم الناصح ونعم المربي ونعم الاب.

الأخ مجيد استهل المجلس بقراءة الآية:

"كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ". وأنا أريد أن أختم المجلس بالحديث الذي يقول:

"الناس موتى واهل العلم احياء". اهل العلم احياء فكيف اذا كانوا كالشيخ الطاهري عاملين زاهدين مضحين. أتقياء وأنقياء؟

هذا طريقٌ لتحصيل العلم وهو أن يأتيهم العلم زقا من عند الله.

هناك طريقة ثانية يعبر عنها الكتاب العزيز في قوله تعالى:

"وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ".

و"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا". التقوى اذن هي طريق لاسستلها العلم. اتقوا الله يعلمكم الله... معادلة يبينها القران الكريم.

هناك طريق ثالث وهو عن طريق سيد الأنام (ص) فقد قال علي (ع): لقد علمني رسول الله (ص) ألف باب يفتح كل باب ألف باب".

ايضا واخيرا هناك الدعاء طلباً للعلم.

العلم والعمل الصالح تجسدا في الشيخ حامد الطاهري. كان اكثر الناس عناء. اكثر الذين تصدوا للعمل عناء.

وكان كذلك اكثر الناس معرفة بالعاملين.

لا يقبل الهدية ولا يطلب الأجر الا من عند الله.. يفترض ان يذكر الشيخ في كل بيت.

بذل جهدا كبيرا في تبيان احكام الحج

الاسلام اعطى للعالم مكانة كبيرة، ومن القاب امير المؤمنين: العالم.

احترام العالم، تقدير العالم، توقير العالم أمور اكد عليها الاسلام كثيرا.

الإمام زين العابدين يقول في خطبته الشهيرة في محضر يزيد: "اعطينا ست وفضلنا بست". فإلى أي شيء أشار أولا؟ أشار إلى العلم قائلا: "اعطينا العلم". أنظر لم يقل تعلمنا العلم، بل قال اعطينا.

امير المؤمنين بشيير إلى العلم فيقول: "اندمجتُ على مكنون علمٍ لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة". لاحظ تعبير اندمجت. الشركاء اذا اندمجوا في شركة اصبحوا كيانا واحدا ومؤسسة واحدة. هذا ما يشيير إليه أمير المؤمنين (ع) في هذا الموضوع، ويقول في موضع آخر: "هذا ما زفني رسول الله (ص) زقا زقا، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين".

حتى يزيد بن معاوية يعترف بهذا المعنى، فعندما رفض، بدايةً، صعود زين العابدين للكلام في قصره في دمشق، سأله: وما المانع فهو الان اسير منكسر قال: انه من أهل بيت زقوا العلم زقا.

المرحوم سماحة الشيخ الطاهري



السيد احمد الحسيني في فاتحة المرحوم الحاج محسن جعفر:

## نحن اليوم نؤبن احد خدام الإمام الذي جسّد الايمان والعمل الصالح

الحاج ابو انعال



السيد احمد الحسيني

محمد وال محمد، وقد ورد في الحديث ان اعمالنا تعرض كل ليلة جمعة على صاحب الأمر والزمان (عج).

نحن اليوم نؤبن احد خدام الحسين، الامام الذي جسّد الايمان والعمل الصالح: ان الحسين عقيدة وجهاد، اليوم سألني احد الإخوة بعد صلاة الجمعة وقال لي ادع الى الفقيه فقد دفنوه الان وقد كان خادما للحسين.

نعم، هذه الخدمة هي زاد له رحمة الله عليه.

يحكى ان أمير المؤمنين مر بالقبور فقال: اموالكم وزعت، دوركم سكنت، زوجاتكم تزوجن من غيركم، هذا خير ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثم قال: ان خير الزاد التقوى، فهنيئا لمن اتقى الله بخدمة الحسين، ولمن طلب الاجر والثواب بخدمة الحسين، لمن تزود للأخرة بخدمة الحسين.

هؤلاء أصحاب الحسين خلدتهم التاريخ لأنهم تزودوا بخدمة امامهم:

قوم اذا نودوا لدفع ملامّة والخيل بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفوس نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياة والبسوا من سندس

كان ذلك في يوم الجمعة ١٩ فبراير ٢٠٢١

الضعيف، كما جاء في الحديث، والعلماء يشترطون في مرجع التقليد الايمان والذكورة، والمقصود بالايمان هنا هو الايمان بولاية امير المؤمنين (ع).

هناك بحث يقول: ايهما الاساس الايمان او العمل الصالح؟

الرأي الأرجح يقول ان الأساس هو الايمان لانه هو الذي يحرك العمل.

الناس بالمناسبة ٤ اصناف: هم إما كافر لا يؤمن ولا يعمل

وإما منافق يعمل ولا يؤمن وإما مؤمن يؤمن ولا يعمل

وإما مؤمن يؤمن ويعمل وهذا طبعاً أفضلهم.

أما الايمان فهو الايمان بوحداية الله وبرسالة رسوله (ص) وبولاية امير المؤمنين:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. وعلي بن ابي طالب هو الذي تصدق بخاتمه وهو راكم في الصلاة ولذلك كانت ولايته جزءاً من الايمان بحكم هذه الآية.

أما الركيزة الثانية فهي العمل الصالح وهي لا تنفك عن الايمان فقد قال تعالى "وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ".

هناك ثلاثة يرون اعمالنا وهم الله سبحانه وتعالى اولا ثم رسوله ثانيا ثم المؤمنيين. من هم هؤلاء؟ هم

رحم الله من قرأ له الفاتحة مسبوقة بالصلاة على محمد وآل محمد.

صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا ابا عبد الله....

قال تعالى في كتابه العزيز: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**

الاية الكريمة اشارت الى خير البرية بشرطين وهما الايمان والعمل الصالح..

هناك ايات كثيرة تشير الى هذا المعنى والى هاتين الركيزتين:

**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي**

**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا**

**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ**

الخ.

ايات الله تشير بالمقابل الى ان هناك خسارة "ان الانسان لفي خسر" وان هناك استثناءات من هذه الخسارة "الا الذين آمنوا وتواصوا..."

اذن الإيمان شرط للخروج من الخسر وللوصول الى مرتبة خير البرية.

الايمان طبعاً درجات، هناك المؤمن القوي وهناك المؤمن الضعيف والمؤمن القوي خيّر من المؤمن

## الحاج علي محسن في وداع والده: تعلمت منه خدمة الحسين باكراً كالمشي

لمحبي المولى من الاطفال. وكان والدي يأتي مع الصغار الى مواكبهم ويدعنا و بعد ذلك يأخذني معه لأتعلم الخدمة الى جانب الكبار. ثم وفي العاشرة من عمري أسس المرحوم هيئة شباب الحيدرية (كأسم موكبه في الكاظمية) حيث كنا ندخل كعزاء كامل الى حسينيات الكبار.

اليوم عندما أعود بالذاكرة إلى الماضي فإنني لا أجد إنشغالات شغلت المرحوم وأخذت حيزا من حياته أكثر من العمل لتحصيل المعيشة إلى جانب الخدمة في الحسينية. قضى حياته متنقلا بين البيت والعمل والحسينية. وكان يصحني معه كلما غادر المنزل باتجاه الحسينية، لذلك تعلمت منه الكثير من اصول المشاركة في المواكب الحسينية كتوشيح السواد وأداب العزاء.

واليوم عندما اتساءل عن الكيفية التي أزد فيها الجميل لوالدي بعد رحيله فإنني أشعر أن أفضل رد هو بأن أبقى خادماً ومتواضعاً وحسينياً كما كان، وكما أرادني ان اكون، وان اخدم في هذه المجالس لانها مجالس للذكر، ولاحياء القلوب. وفي الرواية المأثورة عن الإمام الرضا (ع): "من جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمض قلبه يوم تموت القلوب".

علي وقلت في نفسي لعل هذا الشبل من ذلك الأسد. لذلك توجهت إليه بسؤال محدد وطلبت منه أن يستفيض بالاجابة: ما هو الأثر الذي تركه فيكم المرحوم في العمل الاسلامي والخدمة الحسينية؟ فكان الرد كالتالي:

"ياحسين" انادي بهذا الاسم العزيز واذرف الدموع بعد ايام قليلة من دفن والدي الذي علمني حب الحسين (ع)، وعلمني الخدمة الحسينية بالتزامن مع تعليمي كل الأمور الضرورية والحياتية الأخرى. فتحت عيني على الخدمة الحسينية وتعلمتها باكراً كما تعلمت المشى. إن كنت أذكر شيئاً من طفولتي فإن ذاكرتي لا تذكر شيئاً بقدر ما تذكر حضوري في الحسينيات برفقة والدي وحضوره برفقة والده (جدي). ساعدني المرحوم لانشاء اول موكب اطفال عندما كنت في الخامسة من العمر حيث كان عندنا حسينية الى جانب البيت للاطفال وكنا نقدم ما نستطيع من بركات الحسين (ع)



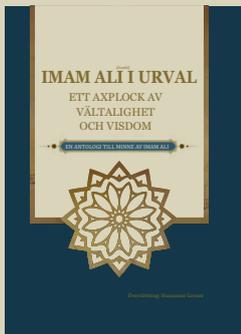
الحاج علي محسن جعفر

يقال هذا الشبل من ذاك الأسد. عندما كنت أتقني بالحاج علي محسن وأعمل معه في أكثر من إطار تنظيمي وأجده عاملاً مخلصاً في سبيل الله، لم اكن اعلم شيئاً عن خلفية هذا العمل وذلك الاخلاص. كنت أعتقد أنه صنيعة اليقظة الاسلامية التي من الله بها علينا منذ أواخر السبعينات. لكنني عندما نظرت إلى صورة والده المرحوم الحاج محسن جعفر وقد وضع شارة خادم الحسين علي صدره استذكرت جهود ابنه الحاج

### منتخب من كلام الإمام علي (ع)

بالتزامن مع الذكرى السنوية لولادة أمير المؤمنين (ع) اصدر مركز الإمام علي (ع) الإسلامي كتاباً باللغة السويدية عن هذه الشخصية الكبيرة بعنوان "منتخب من كلام الإمام علي (ع)". يحتوي الكتاب على بعض خطب أمير المؤمنين (ع) من كتاب نهج البلاغة، وبعض الأدعية والحكم المروية. يقع الكتاب في ٢٣٧ صفحة من ترجمة الأخ حسنين جوفاني، علماً انه بإمكان الراغبين في شراء الكتاب القيام بحجز نسختهم عن طريق موقع Bokus لبيع الكتب، على الإنترنت. كما ان بإمكان الراغبين في الاطلاع على مزيد من المعلومات عن الكتاب فتح الرابط التالي:

[imamalicenter.se/bocker](http://imamalicenter.se/bocker)



## سماحة الشيخ ابو سجاد الربيعي في فاتحة المرحوم غضبان قاسم: عندما نؤبّن هذا الرجل الطيب نتذكر أبنه وهو يتلو علينا القرآن والدعاء

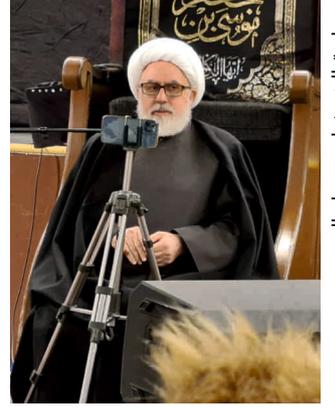
المرحوم يؤذن للصلاة



الحاج ابو انفال يتقبل التعازي في العراق



الحاج علي المصري يتلو القرآن



سماحة الشيخ ابو سجاد الربيعي

على قيد الحياة ثم يدرك الحقيقة عندما يدفونه ثم يأتي في ليالي الجمعة يقول هل من متصدق؟ انها الاخيرة أيها الاخوة، وما ادراكم ما الاخيرة؟ هناك حياة تختلف. هناك اليد تتكلم لكنها لا تتكلم في الدنيا، هناك الجوارح تتكلم لكنها لا تتكلم في الدنيا هناك يشهد علينا السمع والبصر والفؤاد لكنها لا تشهد علينا في هذه الدنيا. لذلك علينا أن نربي جوارحنا على العمل الصالح كي نستثنى من الخسر الذي أشارت له سورة العصر.

احد الصالحين من اليمن كان قد أوصى ببناء مسجد من أمواله بعد وفاته. وكان لهذا الصالح خادم يحمل له السراج عندما يتنقل في الليل. ذات يوم حمل الخادم السراج وصار يمشي خلف الصالح فسأله لماذا تسير خلفي فالسراج يجب ان يكون أمامي كالمعتاد لكي نرى طريقنا أنا وأنت. فقال الخادم: انت قلت ابنا مسجدا بعد وفاتي.. لماذا وضعت العمل الصالح خلفك لا امامك؟

من يعمل صالحا تبني له الملائكة بيتا في الجنة. يدخل الجنة فيجد القصور والانهار والبساتين ويقال هذه لك. هذا ما بنيتة أنت في حياتك الدنيا.

والزيارة بصوت الحاج ابو انفال ابن المرحوم. عائلة تحب القرآن والدعاء. ان الانسان في خسر.. كل انسان عالم ام جاهل في خسر لانه يخسر رأس ماله وهو الوقت. الا الذين آمنوا، لماذا؟ لان الايمان يأخذ صاحبه الى دار الخلود ودار البقاء. إلى دار تتجاوز الزمن. نكمل مع الآية: "وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ". التواصي حالة ضرورية لان الانسان ينسى ويحتاج الى من يذكره ومن يرشده ومن يهديه..

أنت تحتاج لأن توصي صديقك حتى وان احتملت انه ينزعج. كم من شخص ضل الطريق بسبب صاحب ضال والعكس صحيح. "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ" لان هذه المسيرة تحتاج الى صبر. صبر على البلاء وصبر على الحصار وصبر على المحن. اليوم نجتمع لأن البلاء اخذ منا الفقيد الراحل.

في العام الماضي فقدنا الشيخ الظاهري بنفس البلاء.

علينا، كما ذكرت سابقا، ان نستفيد من الوقت والا "إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ"... الميت يصرخ عندما يموت ويقول لا تخلعوا ثيابي! لا تغسلونني! ماذا تفعلون؟ الميت يعتقد انه ما زال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.

لطالما نقرأ هذه السورة المباركة من ٣ آيات لكن الانسانية لا تعي معاني وحقائق هذه الايات. نتحدث هنا عن حقيقة الفناء. هذا الوجود يعطيه الانسان كل وقته وجهده في حين ان الدار الاخيرة هي دار البقاء.

والعصر تعبير عن الزمن، سواء كان عصر اليوم او عصر الرسالة، او عصر الظهور. رأس مال الانسان هو الزمن. هو الوقت.

دَقَاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ  
إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَتَوَانِي

دقائق وتوان. هذا هو رأس مالك أيها الانسان ثم تقول: رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ. فيقال لك: كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.

اليوم عندما نؤبّن هذا الرجل الطيب نتذكر القرآن الذي كان أبنه الحاج ابو انفال يتلوه علينا ونتذكر الدعاء

## الحاج أبو أنفال عن والده: جمع بين العفوية والبصيرة وكان عاشقا للقرآن



الى موهبة تقليد القراء على مختلف مشاربهم.

- "فاتني ان اذكر انه كان مؤذن المسجد القريب من بيتنا. واعتقد ان الباقي بات مفهوما".

مع ذلك احب ان اقول انني تأثرت بوالدي في صفتين حكمتا سلوكه وتربيته الدينية لنا وهما: العفوية والبصيرة. لقد اجتمعت هاتين الصفتين فيه بقوة. كنا صغارا عندما أدرك ببصيرته من اللحظة الأولى ان حرب صدام على الجمهورية الاسلامية كانت حربا ظالمة. قال لأختي حاولوا ان تتهربوا من التجنيد الإلزامي ولا تخافوا عليّ وعلى أخواتكم من ردود فعل النظام. حتى هو كان يتهرب من التجنيد وقد اعتقل مرتين. كانت السلطات تطلق سراحه لإعتقادها انه أكثر عفوية من أن ينتمي الى حزب سياسي. هو فعلا لم يكن ينتمي سياسيا، لكنه كان صاحب بصيرة.

كان يقيم مجلسا اسبوعيا للعقيلة زينب عليها السلام وكان يسافر الى الشام لزيارتها شهريا ويخاطبها بدون تكلف وباللهجة المحلية ويقول لها ببساطة وعفوية وكأنه يخاطب إحدى قريباته: انتِ شلونك؟ شلون صحتك؟ وكان يبكي بحرارة ويقول "هذه زينب" ثم يغلبه البكاء فيكتب باقي الكلمات في صدره.

خلال أيام معدودات ودع اثنان من خدام أهل البيت في ستوكهولم والديهما: الحاج علي محسن (انظر الصفحات السابقة) ثم الحاج أبو أنفال.

وإذا كان الأول قد سار على خطى والده في الخدمة الحسينية فإن الثاني قد سار على خطى والده في تسخير نعمة الصوت لتلاوة القرآن والدعاء والزيارة.

- كان والدي عاشقا للقران الكريم. عاشقا في اليقظة وفي المنام. يقرأ القران في يقظته ويسمعه عندما يخلد الى النوم. هذا ما يقوله الحاج أبو أنفال عن والده في معرض اجابته على سؤال: كيف أثر والدك في تلاوتك للقران؟

ويضيف: كان رحمة الله عليه يستيقظ من النوم في اللحظة التي نوقف فيها المذياع الذي يبث القران الكريم.

لم يكن يعير أذنية لصوت يخلو من كلمات للقران او للدعاء او للزيارة... هذه كانت تستحق الانصات اما الباقي فهو بنظره ضجيج بضجيج.

اسأل ابن الفقيد: هذا من ناحية الاهتمام لكن ماذا عن الصوت واللحن؟ بات معروفا بيننا في ستوكهولم ان لأبي أنفال صوت جميل لا تكلف فيه وان في رأسه مكتبة الحان او مكتبة اطوار: الطور المصري والطور العراقي وغيرهما بالاضافة

أحد العلماء العاملين كان يقول اخشى ان اكون في خسر رغم انه كان صاحب علم وانجازات وصاحب أعمال صالحة استفاد منها مئات الفقراء والايتام والمحتاجين.

أقول لأبي أنفال افرح لان والدك مات على حب محمد وال محمد ومن مات على حب محمد وال محمد مات شهيدا، "ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا".

كان يعز علينا ان نفقد الظاهري وان نفقد الفقيد وقد كان ابنه بعيدا عنه ولكن.. لا يوم كيومك يا ابا عبدالله.

صحيح ان ابنه كان بعيدا عنه لكنه مات وأهل بيته حوله. اولاده غسلوه كفونه وشيعوه لكن الحسين وقف وحيدا يصرخ الا من ناصر ينصرنا الا من معين يعيننا.

سيدك يا أبا أنفال بقي وحيدا على رمضاء كربلاء تصهره حرارة الشمس لا من ناصر ولا معين...

لما رأى السبط اصحاب الوفي قتلوا نادى ابا الفضل ابن الفارس البطل وابن من دوني الأرواح قد بذلوا بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا وخلفوا في سويد القلب نيرانا نذر علي لان عادوا وان رجعوا لزرع طريق الطف ريحانا.

كان ذلك في ٤ مارس ٢٠٢١.

”  
من يعمل صالحا تبني له الملائكة بيتا في الجنة. يدخل الجنة فيجد القصور والانهار والبساتين ويقال هذه لك. هذا ما بنيتك أنت في حياتك الدنيا.“

## في ذكرى ولادة الامام الباقر(ع)

الشيخ الربيعي في ذكرى ولادة الامام الباقر (ع):

### إذا اردت ان تبني امة فاياك والكسل

استهل سماحة الشيخ ابو سجاد الربيعي كلمته في ذكرى ولادة الامام الباقر (ع) في مركز الامام علي (ع) قائلاً:

ابارك لكم دخول شهر رجب المرجب الشهر الاصب الذي تصب فيه الرحمات. ابارك لكم هذا الشهر العظيم شهر الاستغفار فمن المستحبات كثرة الاستغفار لتخلص هذا القلب كي يعود الى الله فالقلب يحتاج الى تخلية وتخلية كالارض المالحة التي يرسلون عليها الماء لاجراج الملح. وكذلك القلوب تحتاج الى التخلية بالاستغفار.

كما ابارك لكم وبارك لمولانا صاحب الامر والزمان بالشهر وبولادة الامام الباقر الذي سماه رسول الله بالباقر لانه يبقر العلوم وهو المؤسس لعلوم اهل البيت. هذا المذهب يتكأ على الامامين الباقر والصادق الذين اسسا لعلومه.

ولد ابو جعفر الباقر سنة ٥٧ هـ وتوفي في ذي الحجة ١١٤ هـ ودفن في المدينة بجوار الامام الحسن والامام الصادق (ع).

ولد في المدينة وتوفي فيها واستلم الامامة مدة ١٩ سنة.

حضر واقعة كربلاء وكان عمره ٤٠ او ٥٠ سنوات وروى بعض احداثها، روي عنه الكثير في التفسير والكلام وكان المؤسس لهذه المدرسة العلمية.

يقول الامام الباقر (ع): الكسل يضر بالدين والدنيا.

هذا الحديث يذكرنا بحديث رسول الله (ص) قال فيه: اياك وخصلتان الكسل والضجر.

إذا اردت ان تبني امة فاياك والكسل. الكسل يضر الدين.. الكسلان لن يؤدي دوره في الصلاة والصوم والواجبات الفقهية.. الكسلان لا يؤدي الصلاة كما يجب.. بعض الشباب يجلس امام التلفاز وعند الصلاة يتكاسل.

الكسل حالة شيطانية فالكسل يصد عن سبيل الله. الكسل يجعلك تسوف في واجباتك حتى تقول رب ارجعون، فيقال لك كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون.

هذا في ميزان الآخرة اما في ميزان الدنيا فالكسل لا يستطيع ان يكون طبيباً لان الطب يحتاج الى جهد. لا يستطيع ان يوسع على عياله. لا يستطيع ان يكون مهندساً او مدرساً لأن كل مهنة تحتاج الى اعداد.

ما احوجنا اليوم لأن لا نكون كسالى. لان لا نعتمد على الشرق او الغرب. هذه التبعية هي نتيجة الكسل. بينما الامم الناشطة لديها استقلال.

عندما بعث رسول الله كانت الامة امة كسولة تأكل القدر لكنه اخرجها عندما نهاها عن الكسل.

ونهاها عن الاختلاف. قال (ص): ان المؤمن اخو المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسيئ به الظن.

ما احوجنا لهذا المقطع.. اليوم نرى اخوة من صلب واحد لكنهم اعداء.. نحن نحتفل بالباقر لكي نقوم حياتنا لأننا اذا ابتعدنا عنه فتنفسد حياتنا ولا داعي عندئذ لان نحتفل.

امتنا اليوم تأخذ من الغرب، ومن غاندي، ومن شي غفارا. اننا عندما نبتعد عن اهل البيت فسنلث خلف هؤلاء دون ان نصل اليهم بينما اذا اتبعنا اهل البيت فالغربيون هم الذين سيتبعوننا.

ماذا أيضا في الحديث؟ "ولا يحرمه" اي اذا كان محتاجا فلا يبقه في الحرمان.

"ولا يسيئ به الظن". نعم. يجب عليك كي تستقيم الحياة ان تحمل اخيك على ٧٠ محمل حسن.

هذا ما يريده الباقر منا، وهذا ما يريده اهل البيت منا، وهذا ما يريده رسول الله منا.

سماحة الشيخ ابو سجاد الربيعي



الباقر هو رسالة السماء لنا.. للانسانية. رسالة تقول لنا: اياكم والخصومة فانها تفسد القلب وتورث النفاق.

كم من الارحام قطعت في وقت يوصينا فيه النبي بصلة الرحم. الخصومة لغة اهل النار لغة البعيدين عن الجنة، لأنها تورث النفاق. فالخصومة تدفع صاحبها أحيانا لان يظهر المحبة بينما هو يضر العداوة.

ماذا نجد أيضا في وصايا الامام الباقر؟ قال عليه السلام "ان الله يحب افشاء السلام لان الله هو السلام".

ثم قال: "ليعن فويكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا... فإذا كنتم كما أوصيناكم، لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيدا..."

هذه هي القيم التي دعانا اليها امامنا الباقر. قيم تجعل الحياة حياة طيبة وحياة سعيدة..

نحن هنا في ذكرى ولادة الباقر. اقرأوا على الاقل رواية واحدة لأهل البيت في اليوم لتعرفوا ماذا يريد أهل البيت منا.. رواية واحدة في اليوم من اشخاص عاشوا وماتوا في سبيل الله. رواية واحدة من اشخاص قدموا ارواحهم ودماءهم رخيصة في سبيل الله. فمنهم نعرف لماذا استرخصوا الدنيا.

نسأل الله ان يجعلنا من شيعة محمد وال محمد ومن الذين يحشرون معهم يوم لا ينفع مال ولا بنون.

وان لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

كان ذلك في ١٤ فبراير ٢٠٢١ المصادف ١ رجب هـ.

## في ذكرى شهادة الامام الهادي (ع)



سماعة السيد هاني الحلو

السيد هاني الحلو في ذكرى شهادة الامام الهادي(ع):

### لقد تصدى الامام للنواصب وللغلاة في نفس الوقت

نحن في رحاب الامام الهادي (ع) ولد في ذي الحجة ٢١٢ هجرية في مكان قريب من المدينة المنورة. وتوفى في ٣ رجب ٢٥٤ هـ، ودفن في سامراء، العتبة العسكرية.

كان اماما ل ٤٤ سنة. كانت أمه سبية وقد سبق لي ان أشرت الى ذلك والى ان الأئمة أرادوا بالزواج من الإمام تمويج الفوارق الاجتماعية.

الامر الثاني الذي سعوا اليه هو كسر نطاق الجاهلية فقد كان الناس يعتقدون ان من ولد من ام غير عربية فهو مولود هجين. اراد الأئمة ترسيخ قوله تعالى في كتابه العزيز "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا". ارادوا كسر هذا الحاجز الجاهلي. للاسف نحن الى اليوم نأخذ بعض تفاصيل الزواج من مفاهيم الجاهلية. الامر الثالث هو امتزاج الدماء. يقال انه من الافضل صحيا ان لا يتزوج المرء من اقاربه.

اراد الأئمة أن يقولوا للأمة ان لا اشكال ان تزوج ابنتك لشخص ترضى دينه من دائرة مختلفة ومن بيئة مختلفة.

بعضنا من أتباع الأئمة لا يزوج ابنته لرجل من محافظة مختلفة او من دولة مختلفة. هناك الى اليوم سادة لا يزوجون بناتهم الا من السادة.

الأمر الرابع هو أن الأئمة ارادوا حقن الدماء، فلعل هذه السببية على سبيل المثال قد قتل اقاربها قبل أن تسبى. فاذا تزوج الامام بهذه السبية فانه يطفئ روح الحق.

نعود إلى سيرة الإمام الهادي (ع). الامام عاصر اولا الخليفة المعتصم، ثم الواثق الذي لم يمسه الامام بسوء، ثم المتوكل الذي كان يكره امير المؤمنين و يقيم مجالس اللهو ويهزأ بها من الأمير (ع). امر بهدم قبر الحسين ومنع زيارته.

وضيق على عموم الطالبين بشكل عام وعلى العلويين بشكل خاص.

حاصرهم اقتصاديا حتى وصلت الحالة بعض العلويات لأن يتناوبن على ارتداء قميص واحد.

المتوكل خشى من اقامة الامام في المدينة فارسل اليه ليقوم تحت نظريه في سامراء.

خرج قائد جيش المتوكل ومعه ٣٠٠ من الجند وكان بينهم احد الشيعة وقائد من الخوارج،

قال الخارجي للشيعي انتم تقولون ان كل ارض فيها قبر او سيصبح فيها قبر. فأين قبور هذه الصحراء الخالية؟ ثم مرت الأيام ودخل القائد على الإمام ليطلب منه التوجه معه الى سامراء فارتدى الامام ملابس الشتوية في أيام الحر تلك، فيقول القائد انني هزئت منه في نفسي.

لكن القافلة عندما وصلت الى نفس ذلك المكان من الصحراء الذي تحتاج فيه الخارجي والشيعي نزل المطر واشتدت الرياح الباردة وتساقط البرد ومات بعض عناصر الجيش من شدة السقيع فقال الامام لقائد الجيش: هكذا تكون الارض قبور.

المتوكل يسأل ابن السكيت: ايهما احب اليك ولدي، ام الحسين والحسين؟ فقال بن السكيت: ان قبر خادم أمير المؤمنين خير منك ومن اولادك.. فقال المتوكل اقتلوه فقتلوه.

مع ذلك لم يكن الامام بعيدا عن اصحابه ولم تمنع الضغوط الناس من لقائه وإن بالسر. أحد اصحابه وهو يونس النقاش ارسل معه احد القادة الاتراك درة ليصنع منها خاتما لكن الدرة انقسمت على يد النقاش إلى قسمين، فخاف من العقاب لكن الامام طمأنه وقال له لا عليك لن يصيبك مكروه. وفي اليوم التالي قال القائد ليونس النقاش ان له زوجتين

حتى اليوم هناك قنوات للغلاة تنشر البهتان، وتمجد الشواذ وينسبونهم الى علماء الشيعة. الإمام ابتلي بمثل هؤلاء الغلاة.

وانه يفضل ان يصنع يونس خاتمين من الدرة بدل خاتم واحد.

الامام تصدى للنواصب الذي ينصبون العدا لأهل البيت وتصدى كذلك للغلاة.

وهناك حتى اليوم قنوات للغلاة تنشر البهتان، وتنشر ادعاءات غريبة على ثقافتنا. بعض القنوات تمجد بعض الشواذ وينسبونهم الى علماء الشيعة. الامام ابتلي بمثل هؤلاء الغلاة.

الامام الهادي يقول: من الذي يقتل حارث وانا اضمن له الجنة.. انظر كم كان الامام يتأذى من الغلاة.

عن امير المؤمنين ع انه قال: بني الكفر على ع: الفسق والغلو والشبهة.

وعن الصادق عن جده النبي انه قال: صنقان من امتي لا نصيب لهم من الجنة الغلاة والقدرية.

في مثل هذه الأيام دس الخليفة المعتز السم للامام الهادي عليه السلام.. أجركم الله..

كان ذلك في ليلة الجمعة في ١٨ فبراير.

## في ذكرى المبعث النبوي (ص) الشريف

الشيخ ناظم حطييط



الشاعر رعد الربيعي

الشيخ ناظم حطييط في ذكرى المبعث النبوي الشريف:  
**لا صحة لأحاديث خوف النبي والله يقول:  
"إني لا يخاف لدي المرسلون"**



الحاج ابومهدي يعد الطعام بلباس العيد

على ارادته، ولذلك فهو يحتاج للتربية والتزكية.

بدأت البعثة بعد "فترة من الرسل"، كما يعبر القرآن الكريم، أي بعد فترة انقطاع طويلة نوعاً ما، فكانت البشرية قد اشرفت على الهلاك بسبب انتشار الجهل كما قالت الزهراء (ع): "وكنتم على شفا حفرة من النار، مذقة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطئ الاقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون الورق، أدلة خاسئين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم، فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله".

في البعثة النبوية روايات غير صحيحة مترسدة في اذهان الناس لكنها لا تصمد امام النقاش العلمي. فرسول الله لم يُفاجأ ولم يخف ولم يرتعب من نزول الوحي عليه كما يقال، فهو كان يعلم نبوته منذ نعومة اظفاره.

منذ ان كان جنينا كانت امه تـرى كرامات حملها، وقد وصف امير المؤمنين ذلك بقوله "وكل الله به مذ كان فطيما ملكا يعلمه"

ايضا انتشر في الجزيرة من خلال الأحبار والرهبان ومن خلال ما ورد في كتبهم، ان الله سوف يبعث نبيا في تلك الفترة. وانتشر أيضا ان اسمه هو محمد اعتمادا على التوراة والانجيل.

الاساس من بعثة الانبياء فيعد ان طلب التبين ان يبعث الله رسولا، ذكرنا ثلاثة أهداف لهذا الطلب:

الهدف الاول "يتلو عليهم آياتك" أي: يوقظ هؤلاء الناس من خلال البراهين والدلائل على وجود الله وقدرته.

الهدف الثاني هو تعليم الكتاب والحكمة. هنا جاء التعليم قبل التهذيب (وبزكيتهم)، لأن التزكية لا تتحقق الا بالتعليم. المقصود بالكتاب هو الكتب السماوية، والمقصود بالحكمة هو العلوم والعلل والاسباب.

الهدف الثالث هو التزكية "وبزكيتهم" وهي بمعنى التطهير.

لذلك فإن الهدف النهائي من هذه الأهداف الفرعية هو دفع الانسان في مسيرة التكامل العلمي والعملية.

ينبغي التأكيد على ان علوم البشر مقرونة بالخطأ والفجوات والنقص. فالعلوم تتبدل وتتطور وتنقض احيانا نفسها. والعلوم الجديدة قد تنقض العلوم التي سبقتها.

هناك دائما نسبة من الخطأ ومن احتمال وجود خطأ في كل طرح إنساني. لاحظ لفاحات كورونا اليوم. لاحظ انه لا توجد كلمة نهائية ولا توجد ثقة كاملة ومطلقة بهذا اللقاح او ذاك. هناك نسبة من القلق.

لذلك جاء الرسل بعلوم خالية من الاخطاء. وجاؤوا كذلك، بالاضافة للعلوم، بالتربية الصالحة. فالانسان لديه ميول ورغبات وغرائز قد تسيطر

في ليلة عاود الثلج فيها تساقطه على مدينة ستوكهولم بعد انقطاع دام لاسباع، احتفل المؤمنون بذكرى المبعث النبوي الشريف. ليلة اكتست فيها العاصمة مجددا بحلة من اللون الابيض وغطى الثلج سطح وارض واشجار مركز الامام علي (ع) مباشرة بنزول الخير في ذكرى بعثة البشير النذير فاتح الخير على البشرية. ليلة، جاء من جاء فيها إلى المركز "حبوا" على بساط سميكة من الثلج لينعم في الداخل بدفء المكان ودفء المناسبة.

افتتح سماحة الشيخ أبو سجاد الربيعي الحفل، بعد القرآن الكريم، بقراءة دعاء كميل وزيارة النبي الأكرم، قبل أن يلقي سماحة الشيخ ناظم حطييط أضواء على روايات الفريقين ففي ذلك اليوم الذي خاطب فيه جبرائيل نبي الرحمة في غار حراء قائلا له: اقرأ.

الحاج رعد الربيعي قرأ أبيات من وحي المناسبة نظمها بالشعر الشعبي قبل أن تقوم هيئة أصحاب الكساء بتوزيع الزاد في ختام الحفل.

بدأ الشيخ حطييط كلمته قائلا:

نبارك لكم هذه المناسبة العظيمة بولادة رسالة الاسلام.

قال تعالى في كتابه الكريم:

رَبَّنَا وَإِنَّا بِفِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ لَنَلْمُ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الاية تتضمن احد الطلبات المقدسة التي طلبها النبي ابراهيم والنبي اسماعيل اثناء اعادة اعمار بيت الله الحرام، بالاضافة الى مطالب أخرى في الآيات التي سبقتها.

ففي هذه الايات يتبين الهدف

## في ذكرى المبعث النبوي (ص) الشريف

الشيخ ابوسجاد الربيعي



شروحات الشيخ الربيعي الفقهية:

### التقليد يعني رجوع غير العالم للعالم

بدأ سماحة الشيخ أبو سجاد الربيعي مؤخراً بسلسلة من الدروس الفقهية في ليالي الجمعة في مركز الامام علي (ع). في مجلس الامام الهادي (ع) تعرض سماحته لبعض المسائل الفقهية فخرج على باب التقليد والاجتهاد قائلاً:

المسائل الفقهية من الامور الضرورية للانسان السائر في طريق الله. الكتب القديمة كانت تبدأ بكتاب الطهارة. اما الكتب الجديدة فصارت تقدم كتاب التقليد. اول باب في كتب الفقه الحديثة هو باب التقليد الذي يعني رجوع غير العالم للعالم، ورجوع غير العارف للعارف.

وجوب ذلك هو وجوب عقلاني ووجداني. كل انسان يبني بيتا يبحث عن المهندس. والمريض يذهب الى الطبيب. فطرة الانسان تقضي ان يذهب غير المتخصص الى صاحب الاختصاص. هو امر حياتي بديهي. من لا يعرف قيادة السيارة يذهب الى معلم للقيادة. يجب على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد ان يكون في جميع عباداته ومعاملاته وسائر أفعاله وتروكه مقلداً أو محتاطاً. طبعا الامور البديهية لا تقليد فيها.

الصلاة مثلا واجبة ووجوبها بديهي لا يحتاج إلى تقليد. وكذلك الصيام والحج. اين التقليد اذن؟ التقليد هو في موارد الاختلاف وفي الامور غير الواضحة. فلنأخذ مثالا توضيحيا: بعض الناس يعتقد انه غير معني ببعض الأمور في حين أن الشرع يجعله معنياً بها ومكلفاً تجاهها. كروية شخص لشخص اخر يغرق فيعتقد أن الأمر لا يعنيه فيما ان الامر يخصه. من يحدد ذلك؟

انه المتخصص. شخص في ستوكهولم يذهب الى المطار خارج المدينة هل يصلي قصراً أم يتم في صلاته. عليه ان يسأل العالم.. لا يجوز ان يخمن كما لا يجوز له ان يتناول الدواء بلا وصفة طبيب. اذا لم يتوفر العالم يحتاط بأن يصلي تماما وقصراً.

سنة ونظر الله عز وجل إلى قلبه فوجهه أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها أذن لأبواب السماء فتحت ومحمد ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد ينظر إليهم، وأمر بالرحمة أنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغرته، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوق بالنور طاووس الملائكة هبط إليه وأخذ بضيعه وهزه وقال: يا محمد اقرأ، قال: وما أقرأ؟ (قال وما أقرأ ولم يقل لست بقارئ كما ورد في كتب القوم) قال يا محمد " اقرأ باسم ربك الذي خلق \* خلق الانسان من علق \* اقرأ وربك الأكرم \* الذي علم بالقلم \* علم الانسان ما لم يعلم. " ... ونزل محمد (ص) من الجبل وقد اشئتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره ونسبتهم إياه إلى الجنون، وإنه يعتربه شياطين...

فأراد الله عز وجل أن يشرح صدره، ويشجع قلبه، فأنطق الله الجبال والصخور والمدر، وكلما وصل إلى شئ منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، الله عز وجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأولين والآخرين، لا يحزنك أن تقول قريش: إنك مجنون، وعن الدين مفتون، فإن الفاضل من فضله رب العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيفن صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات."

... نسأل الله ان يشرفنا بالنظر الى وجهه الشريف.

في تلك الفترة سمي ١٣ شخصا ابناءهم باسم محمد طمعاً في ان يحمل أولادهم رسالة السماء.

وعند سفره الى الشام رأى الرهبان ختم النبوة على كتفه الشريف.

هذه بعض الشواهد فكيف يقال انه فوجئ بالوحي.

لعله لم يكن يعلم توقيت التكليف لكنه كان يعلم بان الله اختاره لأمر ما.

مدرسة الصحابة تقدم رواية تصطمم بكل هذه الشواهد.

يقولون انه خرج من غار حراء مدهوشا وكاد يرمي نفسه من الجبل (أي كاد ينتحسر) وانه كان يرتعش. وان خديجة ذهبت به الى ورقة بن نوفل (الذي كان على دين النصراني) وأنه قال لها ان هذا هو الناموس الذي ينزل على موسى (لم يقل عيسى مع ان نوفل نصراني). هذا يشير الى انتماء واضع هذه الروايات (الإسرائيليات).

أما خوف النبي فأمر مردود عليه. الله سبحانه تعالى عاب على النبي موسى (ع) عندما خاف من عمل السحرة. فقال له: "يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون".

فهل يخاف النبي وهو سيد هؤلاء المرسلين؟

ثم كيف يكون ورقة بن نوفل هو المصدق الاول بالنبي دون ان يتبعه؟

هذه الاحاديث يراد منها ان يقال ان كل ما لدى النبي أخذه من النصراني من الرهبان في الصغر ومن ابن نوفل في الأربعين.

مدرسة اهل البيت تروي تاريخاً مختلفاً.

تروي أنه في اليوم السابع والعشرين من رجب نزلت النبوة على رسول الله (ص) وقد كان قبل ذلك كما يروي الشيخ المفيد عن الامام الصادق (ع) "ينظر إلى آثار رحمة الله، وإلى أنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد الله حق عبادته، فلما استكمل أربعين

## بيان سماحة الشيخ حكيم إلهي حول زيارة بابا روما للسيد علي السيستاني (دام ظله)



أصدر سماحة الشيخ حكيم إلهي، إمام ومدير مركز الإمام علي (ع) بيانا باللغة السويدية علق فيه على الزيارة التاريخية التي قام بها بابا روما للعراق والتقى فيها سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني في دارته في مدينة النجف الأشرف. وجاء في البيان:

إننا ننظر بعين الرضى والأمل إلى لقاء البابا فرنسيس والسيد علي السيستاني، ونعتقد ان هذا اللقاء اليوم في مدينة النجف الأشرف سوف يعزز حوار الأديان ويؤكد في ذات الوقت على أهمية العيش المشترك.

يحدونا الأمل بأن يقوم رجال السياسة وعلماء الدين ورجال الفكر في كل العالم بالاستفادة من هذه الفرصة الثمينة لتعبيد الطريق أمام معاني الإدماج والعيش المشترك ولتعزير مشاعر الأمل في المجتمع.

### موعظة المركز

سماحة الشيخ حكيم إلهي في خطبة الجمعة:

## الأمراض النفسية أشد فتكاً بالآلاف المرات من الأمراض الجسمية

الذين ليس لهم همّ الرفع الضرر عن المريض مع غضّ النظر عن مصالحهم، ومع بذل كل ما يملكون من جهد في سبيل تربية الفرد نظرياً وعملياً. والتقوى بتعبير سيد الاوصياء حمية الاولياء فحمتهم من الوقوع في المهالك. الأمراض الروحية تغلب على النفس مع عدم الحمية. يقول السيد الامام ( قدس سره) قد يغلب الدواء والطبيعة على المرض في الامراض الجسمية حتى مع عدم الحمية جزئياً، وذلك لأن الطبيعة هي نفسها حافظة للصحة ودواء لها ولكن الأمر في الامراض النفسية صعب، وذلك لأن الطبيعة قد تغلبت على النفس منذ البداية، فتوجهت هذه نحو الفساد والإتكاس. إن النفس لأماراة بالسوء وعليه فإن من يتهاون في الحمية تصرع الأمراض وتجد مناطق للنفوذ إليه حتى تقضي على صحته قضاءً مبرماً.

أمراض روحية وأسقام نفسية لا تسمح الله فإنه ما أن تفارق الروح البدن وتتوجه الى ملكوتها الخاص حتى تظهر آلامها و اسقامها. فالذنب هو الداء الذي يؤدي الى موت الروح كما يؤدي المرض الى موت الجسد ولو كان البدن يترتاح بالموت من الاسقام والآلام فلا ترتاح الروح بعد الموت بل تجد أثره حياً وتجدده محضراً أمامها. وآلام الروح اما أن تكون ملازمة للروح لا تنفك عنها وأما أن تكون قابلة للزوال كما يقول السيد الامام ( قدس سره ) فكلما ازداد تعلق الروح بالذنب كلما صعب التخلص منها. والأفضل أن تتخلص الروح منها قبل الوقوع فيها لأن الوقاية خير من العلاج وهذه هي الشفاعة القيادية المتمثلة بالأنبياء والكتب التي تقود الانسان نحو الخير والصلاح وتحذره أن يقع في المهالك وهي التي يقول فيها سيد المتقين ( فإن القرآن لكم شافع مشفق ) فالأنبياء بمنزلة الاطباء المخلصين

الحمد والثناء

اخواني و اخواتي التقوى هي السلم الذي يصل الانسان من خلاله إلى مدارج الكمال ويرتقي بها إلى المقامات السامية لذلك . يقول السيد الامام رحمه الله في بيان التقوى: أعلم أيها العزيز أنه مثلما يكون لهذا الجسد صحة ومرض وعلاج ومعالجاً فإن للنفس الانسانية ايضاً صحة ومرضاً وسقماً وسلامة وعلاجاً ومعالجاً. ان صحة النفس و سلامتها هي الاعتدال في طريق الانسانية وأن مرضها وسقمها هو الاعوجاج والانحراف عن طريق الانسانية، وان الأمراض النفسية أشد فتكاً بالآلاف المرات من الأمراض الجسمية وذلك لأن هذه الأمراض إنما تصل الى غايتها بحلول الموت، فما أن يحل الموت وتفارق الروح البدن حتى تزول جميع الامراض الجسمية والاختلالات المادية، ولا يبقى أثر للآلام أو الأسقام في البدن، ولكنه إذا كان ذا